

مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٢١)
الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

إعداد

د / رضا سعيد على مقبل
أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك
جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأزهر

أكتوبر ٢٠١٦م

العدد (١٠٧)

السنة ٢٧

<http://Art.menofia.edu.eg> *** E-mail: rifa2012@Gmail.com

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني (١)

د. رضا سعيد علي مقبل

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأزهر

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى رصد الاتجاهات الحديثة والجارية في النشر الإلكتروني، واستشراف آفاق المستقبل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف جمع المعلومات واستقراء أدب الموضوع، وبناءً عليه فقد تم جمع المادة العلمية من خلال استقراء مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع باللغتين العربية والإنجليزية. وقد تطرقت الدراسة إلى موضوعات عديدة فرضتها طبيعة الموضوع، فجاء الجزء الأول تمهيداً أو مدخلاً للموضوع تناول مفهوم النشر الإلكتروني ونشأته وأهدافه، وما يتمتع به من مزايا وما يكتفه من عيوب، ثم أوعية النشر الإلكتروني، وتأثيره على المكتبات ومرافق المعلومات، أما الجزء الثاني فقد عرض لأبرز الاتجاهات الحديثة في مجال النشر الإلكتروني: النشر اللاسلكي، النشر الذاتي الإلكتروني، النشر الاجتماعي، وفي النهاية خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

الكلمات المفتاحية:

النشر الإلكتروني، الإنترنت، الرقمنة، الدوريات الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني، النشر اللاسلكي، النشر الذاتي للكتب الإلكترونية، النشر الاجتماعي.

(١) تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

من خلال المقترح البحثي رقم ٢٠١٥/٠٢/٣٦٣٨

مجلة بحوث كلية الآداب

Current Trends in Electronic Publishing (1)

Dr. Reda Saeed Ali Mokbel

Assoc. Prof. of Library and Information Science

Prince S

Sattam Bin Abdul Aziz University

Department of Library & Information Science, Azhar University

Abstract

This study aims to shed light on the current trends in Electronic Publishing and to explore the prospects of the future. To achieve the objectives of this study, the descriptive analytical method was used. The scientific material was collected through the reading of researches and studies relevant to the topic under discussion in both Arabic and English. The study deals with the following elements:

- 1- Introduction: It included the concept of Electronic Publishing and its impact on Libraries and Information Utilities.*
- 2- Current Trends in Electronic Publishing, Wireless Publishing, Self-Publishing E-Books and Social Publishing.*
- 3- Conclusion: It included the important results of the study and its recommendations.*

Keywords:

Electronic Publishing, Internet, Electronic Periodicals, Electronic Book, Digitization, Wireless Publishing, Self-Publishing E-Books and Social Publishing.

¹⁾ *This project was supported by the deanship of scientific research at Prince Sattam bin Abdulaziz university under the research project # 3638/02/2015*

النشر الإلكتروني Electronic Publishing مفهوم حديث ظهر على استحياء قبل نصف قرن من الزمان، ثم ما لبث مع بداية القرن الحادي والعشرين أن أصبح واقعا ملموسا، وأصبح الكتاب الإلكتروني منافسا قويا للكتاب المطبوع، وانتزعت الثقافة الإلكترونية مكان الصدارة من ثقافة المطبوع؛ فتغير الوسيط من صورته الورقية إلى صورة إلكترونية، وأدى إلى تغير شامل في أطراف ومكونات العملية الاتصالية.

وهذه الدراسة محاولة لرصد الاتجاهات الجارية في النشر الإلكتروني، واستشراف آفاق المستقبل؛ حيث تعرض لمفهوم النشر الإلكتروني، ومراحل تطوره، وأهدافه ومزاياه، كما تناولت أوعية النشر الإلكتروني وتأثيرها على المكتبات ومرافق المعلومات، ثم تعرض لأبرز الاتجاهات الحديثة في مجال النشر الإلكتروني، والتي تتمثل في: النشر اللاسلكي Wireless Publishing، النشر الذاتي للكتب الإلكترونية Self-Publishing E-Books، النشر الاجتماعي Social Publishing

٢/١ مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعد النشر الإلكتروني مرحلة من مراحل تطور صناعة النشر وإنتاج المعلومات وتداولها، وهو مجال حيوي دائم التطور، لارتباطه بتقنيات الحاسبات والشبكات وبخاصة الإنترنت بالإضافة إلى تقنيات الاتصالات السلكية واللاسلكية، مما يفرض علينا مواكبة هذه التطورات السريعة والمتلاحقة والاستفادة منها في تخصص المكتبات والمعلومات.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في التعريف بالمستجدات الحديثة في النشر الإلكتروني، ومدى الاستفادة منها في تخصص المكتبات والمعلومات. وهو أمر هام تمليه التطورات التكنولوجية المعاصرة بالإضافة إلى أن المكتبة العربية تفتقر إلى هذا النوع من الأبحاث.

٣/١ أهداف الدراسة

يكتسب النشر الإلكتروني أهمية بالغة، باعتباره قناة اتصالية تضمن انتقال المعلومة بين طرفي العملية الاتصالية، من المؤلف (المرسل) إلى القارئ (المتلق) بصورة رقمية سريعة وفورية. وتهدف هذه الدراسة إلى رصد الاتجاهات الجارية في مجال النشر الإلكتروني،

د/رضا سعيد علي مقبل
بالإضافة إلى استشراف آفاق المستقبل لما يمكن أن يكون عليه وذلك في سياق تخصص
المكتبات والمعلومات.

٤/١ حدود الدراسة

نظرا للتطور السريع في مجال النشر الإلكتروني وتقنياته، فقد اتخذت الدراسة حدا زمنيا
يتمثل في العشر سنوات الأخيرة بداية من عام ٢٠٠٥ لرصد آخر المستجدات في هذا
المجال على الساحة العالمية.

٥/١ منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف جمع المعلومات واستقراء أدب
الموضوع عن النشر الإلكتروني والاتجاهات الحديثة المتعلقة به، ثم تصنيف وتحليل هذه
المعلومات المتصلة بالموضوع وجعلها في صورة علمية تتسم بالوضوح والبساطة. وبناء عليه
فقد تم جمع المادة العلمية من خلال استقراء مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة
بالموضوع باللغتين العربية والإنجليزية.

٦/١ الدراسات السابقة

بدأ الإنتاج الفكري عن النشر الإلكتروني في الربع الأخير من القرن العشرين وتحديدا عام
١٩٧٩ بدراسة " دونالد كينج Donald King" بعنوان (Electronic publishing and its
implications for libraries) أما أول دراسة عربية فكانت دراسة د. محمد أمان عام ١٩٨٥
بعنوان (النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات).

وقد حاول الباحث تتبع الإنتاج الفكري عن النشر الإلكتروني في قواعد البيانات العالمية
والعربية خلال العشر سنوات الماضية (٢٠٠٥ - ٢٠١٤) ، فتبين له أن مجال النشر
الإلكتروني منتشعب ويتداخل مع مجالات عديدة منها (الكتاب الإلكتروني، الدوريات
الإلكترونية، الرقمنة، التسويق الإلكتروني ... إلخ)، ويحظى باهتمام فئة عريضة من
الباحثين في مجالات عديدة كالصحافة، والإعلام، والقانون، والمكتبات والمعلومات،
والحاسوب ... إلخ ، ولذا فإن الإنتاج الفكري حول النشر الإلكتروني يتسم بالغزارة والثراء ،
سواء على المستوى العربي أو الأجنبي، وأن النشر في هذا المجال الحيوي يسير بوتيرة
مرتفعة جدا، وذلك على النحو المبين في الجدول التالي:

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
 جدول (١) النشر الإلكتروني خلال (٢٠٠٥-٢٠١٤) في قواعد البيانات العالمية والعربية

عدد البحوث (٢٠٠٥-٢٠١٤)	قاعدة البيانات
١٥١٦	Library, Information Science and Technology Abstracts
٢١٠٦	Library and Information Science Abstracts (LISA)
٢٦١٥	Eric
٢٢٩	Science Direct
٤٩	دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات (٢٠٠٧-٢٠٠٥)
١٠٠	قاعدة الهادي للإنتاج الفكري
٣٥٤	المكتبة الرقمية السعودية SDL
٧٧	اتحاد مكتبات الجامعات المصرية Eulc

وفي المقابل، يلاحظ قلة الدراسات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني في الإنتاج الأجنبي، أما على المستوى العربي فتكاد تكون معدومة، وفيما يلي نلقي الضوء على أهم هذه الدراسات وأكثرها ارتباطاً بالدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات العربية

١-دراسة (أحمد سيد ٢٠٠٩) (١) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مراحل تطور إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره، وما طرأ عليه من تغيرات في الآونة الأخيرة، وما يتوقع له في المستقبل مع محاولة رصد مشروعات إنتاج الكتب الإلكترونية في العالمين الغربي والعربي بالإضافة إلى اقتراح بعض الخطوات العملية لإنتاج كتاب إلكتروني عربي ونشره على الويب. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، كما استعانت بأدوات لجمع البيانات تمثلت في أداة البحث الوثائقي وقائمة المراجعة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اقتراح مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي تجمع بين مزايا الكتاب الورقي والإلكتروني في وعاء واحد.

(١) أحمد فايز أحمد سيد. إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة لوضع مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي. رسالة دكتوراه - جامعة بني سويف، ٢٠٠٩.

٢-دراسة (أماني السيد ٢٠١١) (١) عبارة عن عرض يرصد التطورات الجارية في النشر الإلكتروني، وهو عرض موجز يقتصر على الخطوط العريضة بالإضافة إلى بعض التعريفات والإحصائيات المتعلقة بالموضوع، وقد استرشد به الباحث في التعرف على عناصر الموضوع.

٣-دراسة (أماني السيد ٢٠١٢) (٢) هدفت إلى استكشاف اتجاهات مؤسسات المحتوى الرقمي العربي نحو إتاحة المحتوى باستخدام الهواتف المحمولة، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى قائمة مراجعة واستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها، أن مؤسسات صناعة المحتوى الرقمي العربية لا تزال تقف عند مرحلة نشر المحتوى بمواقع الويب، بينما هناك توسع في صناعة المحتوى الرقمي عالمياً اعتماداً على النشر اللاسلكي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- دراسة (شينوباتي وآخرون Chennupati, et al) (٣) والتي تتناول التطورات التكنولوجية في المعلومات والاتصالات وأثرها على انتشار المعلومات الإلكترونية والنمو المستمر للنشر الإلكتروني مما أدى بدوره إلى تغير شامل في صناعة النشر، حيث تلقي الضوء على التطورات من الطباعة إلى النشر الإلكتروني كما تعرض لنماذج النشر المختلفة للمحتوى الإلكتروني، وقنوات التوزيع للمحتوى الإلكتروني، والتشريعات والسياسات المرتبطة بالنشر الإلكتروني، ومكافحة القرصنة ومفهوم الاستخدام العادل، بالإضافة إلى تأثير سوق النشر الإلكتروني في البلدان النامية والمتقدمة، وأخيراً الاتجاهات الحديثة والتطورات المستقبلية في النشر الإلكتروني .

(١) أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني: عرض. - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٢٥) .- متاح في : <http://www.slideshare.net/Amanyalsayed/ss-6630234>

(٢) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي: دراسة لمتطلبات النشر اللاسلكي ومقوماته. - أعلم، ١١٤ (أكتوبر ٢٠١٢). - ص ص ١٠-٤٣

(٣)Chennupati, K.R , Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing. In E-Learning and Digital Publishing/ Hsianghoo Steve Ching,Paul W.T.Poon& Carmel McNaught (Eds.).-Netherlands: Springer, (2006),pp111-132

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

٢- المؤتمر الدولي الخامس عشر للنشر الإلكتروني (١) والذي عقد في إسطنبول بتركيا خلال الفترة (٢٢-٢٤ يونيو ٢٠١١) واشتمل عددا من الدراسات عن (النشر الرقمي وتكنولوجيا الهواتف المحمولة)؛ حيث ناقش عددا من القضايا المرتبطة بهذا الموضوع من بينها تطبيقات تكنولوجيا الهواتف المحمولة في بث المحتوى الرقمي، تأثير ذلك على المكتبات، النشر الرقمي وما يرتبط به من معايير ونظم وخدمات، فضلا عن عرضه لمجموعة من مشروعات المحتوى الرقمي المعتمدة على الهواتف المحمول مثل Sophie 2.0 و HTML5 وغيرها.

والدراسة الحالية تتناول الاتجاهات الجارية في النشر الإلكتروني؛ حيث تعرض لكثير من القضايا والاتجاهات المتعلقة بالنشر الإلكتروني وأثرها على المكتبات ومرافق المعلومات، وذلك في إطار ما استجد من تطورات في العشر سنوات الماضية، كما تستشرف آفاق المستقبل وما يتوقع حدوثه بناءً على دراسة دقيقة للوضع الراهن.

٢- النشر الإلكتروني: مدخل عام

يتناول هذا الجزء من الدراسة إطلالة عامة على النشر الإلكتروني كمدخل وتمهيد للموضوع الرئيس وهو الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني، حيث يعرض فيه لمفهوم النشر الإلكتروني ونشأته وأهدافه، وما يتمتع به من مزايا وما يكتنفه من عيوب، كما تناولت الدراسة أوعية النشر الإلكتروني، وتأثيره على المكتبات ومرافق المعلومات.

١/٢ مفهوم النشر الإلكتروني:

حظي النشر الإلكتروني بكثير من التعريفات، وذلك لأنه مجال اهتمام فئات عديدة من الباحثين في تخصصات شتى، وفيما يلي نعرض لأبرز التعريفات في تخصص المكتبات والمعلومات، وهي:

1) Digital Publishing and Mobile Technologies. 15th International Conference on Electronic Publishing, June 22-24, 2011, Istanbul, Turkey. Ankara: Hacettepe University Department of Information Management. 2011

جاء في قاموس العنكبوتي ODLIS (١) النشر الإلكتروني هو: عملية نشر الكتب والدوريات وما في حكمها، وقواعد البيانات الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات في شكل رقمي وإتاحتها للمستخدمين، وعادة ما يكون على قرص مدمج أو عبر شبكة الإنترنت سواء كان لها نظير مطبوع أو لم يكن.

وعرفته (هدى باطويل) بأنه: إتاحة المواد النصية أو الصوتية أو الحركية في شكل إلكتروني عبر وسيط مليرر أو مغنط أو عن طريق بثه عبر إحدى الشبكات وإتاحتها مباشرة Online للمستخدمين أو المستخدمين (٢).

كما عرفه (محمد غنيم وزميلته) بأنه: هو ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة أو الرسالة الفكرية من المصدر (المؤلف) إلى المتلقي (المستخدم)، اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة (مثل الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات وما يمكن أن يستجد من تكنولوجيات أخرى) في تسجيل المعلومة ثم تجهيزها وأخيرا بثها (٣) وكما هو واضح فإن هذا التعريف يركز على الرسالة والوسيط معا في العملية الاتصالية.

بينما ركز (حشمت قاسم) في تعريفه للنشر الإلكتروني على مرحله؛ حيث عرفه بأنه: استخدام التقنيات الإلكترونية في جميع مراحل إنتاج أوعية المعلومات، بدءا بإعداد المسودات، وانتهاء بالبت (٤) وعلى الرغم من إيجاز هذا التعريف، إلا أنه أكثر التعريفات دقة وشمولا؛ فقد بين جميع مراحل إنتاج أوعية المعلومات إلى أن تصبح في صورتها النهائية وفي تناول المتلقي.

1) Reitz, Joan M. Odlis: On Line Dictionary for Library and Information science.- available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx.- (accessed 22 Jul. 2015)

٢) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج ٩ ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢)، ص ١٨
٣) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات: دراسة بيبليومترية.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٧، ع ٢ (مايو ٢٠٠٢)، ص ٦٨
٤) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.- ط ٢ مزيدي. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٧، ص ٢٣٦

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

وعرفه كل من (Saxena, Mishra) (١) بأنه عملية نشر واسترجاع المعلومات بأشكالها المختلفة (النصوص، والرسومات والصور والجداول والمعادلات... الخ) من خلال وسيط إلكتروني.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها جميعها توضح وتصف الإطار العام للنشر الإلكتروني، والذي يتطوي على ثلاثة عناصر تتمثل في إنتاج ومعالجة وبتث المعلومات عبر وسيط إلكتروني والتي تتربط معا لتكسب النشر معناه وطبيعته.

ويمكننا تعريف النشر الإلكتروني بأنه: هو أسلوب جديد في النشر أفرزته التقنيات الحديثة، يتمثل في إنتاج ومعالجة ونشر أوعية المعلومات باستخدام وسائط التخزين الإلكترونية، سواء كانت متاحة على أقراص مدمجة (CD-ROM) أو عبر شبكات مثل شبكة الإنترنت أو من خلال وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية. كما يمكن صياغة النشر الإلكتروني في صورة معادلة رياضية على النحو التالي:

النشر الإلكتروني = النشر + تكنولوجيا الحاسبات + تكنولوجيا الاتصالات + تكنولوجيا الشبكات

ويعزى ظهور النشر الإلكتروني إلى عدة عوامل من أبرزها: ارتفاع كلفة اليد العاملة والورق والحبر في دور النشر التقليدية، والتضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، وظهور بنوك المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها، إضافة إلى ربط تقنية الحاسب الآلي بتقنية الاتصالات للوصول إلى المعلومات، وانتشار استخدام الخط المباشر في المكتبات لاسترجاع المعلومات، كما أن توسع مجالات المعرفة وتطور صناعة النشر وانتشار المكتبات الإلكترونية كان لها دور كبير في ظهور النشر الإلكتروني (٢).

والحقيقة أن التطورات في هذا المجال الحيوي مستمرة ولن تتوقف؛ نظرا لارتباطها بتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والشبكات وبخاصة الإنترنت، وأن هذه التكنولوجيا أطاحت بالعديد من المفاهيم والنظريات وولدت مفاهيم ونظريات جديدة، تشرح عملية الاتصال الجديدة، ولذا

1) Mishra. Chhama. & Saxena. Archana. Impacts of ICT in LIS: Electronic Publishing. 6th International CALIBER-2008, University of Allahabad, Allahabad, February 28-29 & March 1, 2008. P191

(٢) نبيل عبد الرحمن المعتم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد لمونجيا- الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠، ص ٩٨

فلا غرابة أن يظهر بين الحين والآخر توقعات تشير إلى قرب انتهاء عصر الورق ليحل محلها ما يمكن أن نطلق عليه عصر الوسائط الرقمية.

٢/٢ النشر الإلكتروني: النشأة والتطور

لم ينشأ النشر الإلكتروني في بداية الأمر في كنف دور النشر كما كان متوقفاً، وإنما ظهر داخل الهيئات والشركات المسؤولة عن شبكات الاتصال والمنتجة للأقراص المليزة، وهناك من يرى أن النشر الإلكتروني قد بدأ أكاديمياً، وبخاصة على شبكات المعلومات؛ بهدف تحقيق سهولة وفاعلية الاتصال فيما بين الأكاديميين؛ حيث ينظر إليه باعتباره نمطاً جديداً لنشر أوعية المعلومات تلك التي بدأت أول فكرة عن إعدادها - أي الدورية الإلكترونية - عام ١٩٤٥^(١)

وتعود بداية تجارب النشر الإلكتروني إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الفترة التي شهدت الإرهاصات الأولى لكثير من الاختراعات التي دفع بعضها النشر الإلكتروني إلى أن يحتل مكانته الحالية ويقصد بها الحواسيب والاتصالات وأجهزة التخزين على وجه التحديد، كذلك ظهر مصطلح المجلة الإلكترونية معلناً عن نوع من التحولات القادمة التي سوف تطرأ على أشكال النشر وحفظ المعلومة بأكملها، وصاحب ذلك ظهور فكرة الآلة ميكس (Memex) بقدرتها على تخزين الكتب والسجلات التي يمكن استشارتها للحصول على المعلومات بسرعة وبشكل دائم^(٢)

ولقد مر النشر الإلكتروني بعدة مراحل حتى وقتنا هذا تمثل علامات فارقة في تاريخ النشر، ويمكن تلخيص المراحل التي مر بها النشر الإلكتروني على النحو التالي^(٣)

المرحلة الأولى في فترة الستينات من القرن العشرين، وفيها تم استخدام التجهيزات الإلكترونية في إنتاج الكشافات والمستخلصات الورقية، تليها المرحلة الثانية والمتمثلة في التوزيع الإلكتروني لأوعية المعلومات، ثم مرحلة النظم الإلكترونية التي تعمل على الخط المباشر On-line في فترة السبعينات لتيسير عملية نشر دورية إلكترونية على الخط المباشر،

(١) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات. - مرجع سابق، ص ٢٣
(٢) زين عبد الهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ١٢٤ (يوليو) ١٩٩٩، ص ٤٧
(٣) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات. - مرجع سابق، ص ٢٦

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

تأتي مرحلة النشر المكتبي Desktop Publishing والذي بدأ نتيجة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الحاسبات المصغرة، ثم مرحلة الأقراص المليزة (CD-ROM)، وما استتبع ذلك من ظهور تكنولوجيا الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة. ثم مرحلة النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية (WWW)، وأخيرا مرحلة النشر اللاسلكي Wireless publishing باستخدام الهاتف المحمول والذي يتوقع له البعض أن ينتشر بشكل قد يفوق ما سبقه من تقنيات (١)

ومما يدل على أهمية النشر الإلكتروني على المستوى العالمي وجود بعض الدوريات المتخصصة في نشر الموضوعات المتعلقة بالنشر الإلكتروني والقضايا ذات العلاقة، ومن أهمها: مجلة (JEP) Journal of Electronic Publishing، والتي صدرت بداية ١٩٩٥

لمنبتها: مجلة (JEP) Journal of Electronic Publishing، والتي صدرت بداية ١٩٩٥
<http://www.journalofelectronicpublishing.org/>

ومتاحة على الإنترنت كما أن حجم النشر الإلكتروني على الساحة العالمية أصبح يفرض نفسه؛ فالناشرون يحرصون على إقران عقود النشر الورقي بالنسخ الإلكترونية. وهو ما يطلق عليه النشر متعدد الأشكال Multi-Format Publishing بمعنى وجود عدة وسائط مادية للعمل الواحد (٢).
ومشياً مع الاتجاه السابق ذكره فقد ظهر ما يسمى بالنشر الموازي؛ بمعنى سير خطوات النشر الورقي والنشر الإلكتروني في خطين متوازيين، يفضيان إلى إتاحة العمل الواحد بالشكلين معا في الوقت ذاته (٣) وقد بدأ النشر الموازي في أوائل الستينات، ويوجد الكثير من الأوعية التي تصدر بهذه الطريقة المزدوجة مثل الموسوعات وغيرها من الأعمال المرجعية التي أصبحت متاحة في الشكلين الورقي والرقمي بل ومتاحة مجانا على شبكة الإنترنت.

(١) لمشي محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، مرجع سابق، ص ١٠

(٢) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠، ص ١٩١

(٣) حمت قلم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١،

١٦٨ (مارس-أغسطس، ٢٠٠٢م)، ص ١٦٨

لقد كان الهدف الرئيس للنشر الإلكتروني في بداياته هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية، ثم أمكن الاستفادة منه في الأغراض الأكاديمية لتفعيل عمليات الاتصال العلمي بين الباحثين في المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية، ثم تحول لأغراض تجارية؛ حيث استفاد منه الناشر والتجاربيون للتوفير في تكلفة إنتاج الأوعية، ويمكن إجمال أهداف النشر الإلكتروني فيما يلي^(١)

- ١- الاتصال العلمي وتوفير مفهوم تكنولوجيا جديد له.
- ٢- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.
- ٣- توفير النشر التجاري الأكاديمي.
- ٤- تعميق فرص التجارة الإلكترونية.
- ٥- وضع النتائج الفكري على شكل أوعية إلكترونية.

٤/٢ خصائص النشر الإلكتروني

أصبح النشر الإلكتروني واقعا ملموسا، ويتوقع الجميع أن المستقبل سوف يكون للمحتوي الإلكتروني E-Content على حساب المحتوى الورقي، ولقد أثر النشر الإلكتروني على جميع المجالات والتخصصات ومن أهمها المكتبات والمعلومات، مما يستوجب التعرف على مزاياه وعيوبه، للاستفادة منه في تعظيم دور المكتبات ومرافق المعلومات في البيئة الإلكترونية.

١/٤/٢ مزايا النشر الإلكتروني:

للنشر الإلكتروني العديد من المزايا والخصائص التي تميزه عن النشر التقليدي، ويمكن إجمال تلك المزايا فيما يلي^(٢):

- ١- إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الإلكترونية بشكل سريع.
- ٢- التغلب على المشكلة المالية اللازمة للاشتراك في الدوريات العلمية والتجارية.

(١) هناء عبد الحكيم كاظم، سنياء شمال مصحب. النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي.. مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية- مج ٢١، ٣٤ (٢٠١٣)، ص ٩٣٧
(٢) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص ٣٠-٣٢

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

- ٣- يوفر إمكانيات الوسائط المتعددة التي يتوافر فيها إدماج النص والصوت والصورة... إلخ
- ٤- أتاحت النصوص الفائقة (Hypertext) إمكانية الربط بين أجزاء النص وغيره من النصوص الإلكترونية الأخرى عن طريق الوصلات البرمجية
- ٥- التفاعلية: يمكن النشر الإلكتروني المؤلفين والقراء من إنتاج المادة الإلكترونية بشكل تفاعلي والتعرف على ردود الفعل مباشرة.
- ٦- يمكن من توفير مساحات التخزين التي تتطلبها النسخ الورقية للمطبوعات.
- ٧- يتيح إمكانية التسويق الإلكتروني للمواد المنشورة إلكترونياً على مستوى العالم عبر شبكة الإنترنت والتي صارت أكبر سوق تجارية عرفها الإنسان.
- ٨- إمكانية التعديل في المحتوى الرقمي سواء بالإضافة أو الحذف؛ لأن النشر الإلكتروني يمكن المؤلف من التعديل في المحتوى دون عناء وبشكل فوري.
- ٩- قابلية البحث في المواد الإلكترونية، يدعو إلى تسهيل الدخول إليها والتعرف على محتواها.

- ١٠- سهولة استنساخ الأوعية الإلكترونية ، ولا يتأثر الأصل نتيجة لتكرار الاستنساخ.
- ١١- إمكانية إضافة التعليقات على المادة المنشورة إلكترونياً (Book Mark) والرجوع إليها عند الحاجة، ويمكن حذفها بسهولة كما يمكن التعديل فيها.

٢/٤/٢ عيوب النشر الإلكتروني:

- ١- على الرغم من المزايا الكثيرة للنشر الإلكتروني، إلا أن له بعض أوجه القصور أو السلبيات التي تحد من توسعه وانتشاره، والتي يلخصها المتخصصون فيما يلي^(١)
- ١- ضرورة توافر بيئة تقنية متطورة في المجتمعات مما قد لا يكون متوفراً أو مكلفاً.
- ٢- قد تكون تقنيات النشر الإلكتروني صعبة ومعقدة للكثيرين وتحتاج إلى خبرة وتدريب لاكتساب القدرة على التعامل معها.
- ٣- حرمان كل من لا يمتلك وسائل التواصل الإلكتروني من الاستفادة من الأوعية الإلكترونية.
- ٤- الجهد المبذول في تصفح المادة الإلكترونية كبيراً إذا ما قورن بالمواد المطبوعة.

(١) المرجع السابق، ص ٣٣

د/رضا سعيد علي مقبل
٥- يرتبط استعراض المواد الإلكترونية بتوافر التجهيزات مثل توفر الاتصالات والأجهزة والكهرباء، وكلها تجهيزات عرضة للأعطال، مما يعني تأثر النشر الإلكتروني بضعف أي منها.

٦- عدم قبول المواد المنشورة إلكترونياً من جانب بعض اللجان الأكاديمية كمواد بحثية في الجامعات والمجالس العلمية الخاصة بالترقيات.
ويرى الباحث أن كل هذه السلبيات يمكن السيطرة عليها في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، إلا أن أخطر مشكلة تواجه النشر الإلكتروني هو المحافظة على حقوق الملكية الفكرية حيث لا توجد ضوابط تحكم عملية الاقتباس من المحتوى الإلكتروني بسهولة نسخ المحتوى الإلكتروني بدون الرجوع إلى المؤلف. بالإضافة إلى أن المحتوى الإلكتروني غير آمن فهو عرضة للتخريب من جانب قرصنة الإنترنت (Hackers) والفيروسات.

٥/٢ أوعية النشر الإلكتروني
أحدث النشر الإلكتروني ثورة في أوعية المعلومات، فظهرت الأوعية الإلكترونية كنتيجة طبيعية للتوسع في النشر الإلكتروني، وهو ما يعرف الرقمنة Digitization، والتي يقصد بها عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسوب، كما تشير إلى تحويل المواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية إلى شكل رقمي باستخدام أداة للمسح الضوئي، حتى يمكن عرض الناتج وإدارته باستخدام الحاسوب^(١) ومن أهم هذه الأوعية؛ الدوريات الإلكترونية والتي يعدها البعض الابن البكر للنشر الإلكتروني، والكتاب الإلكتروني هو الابن الشرعي الثاني، ويقسم (حشمت قاسم) الأوعية الإلكترونية من حيث المنشأ إلى ثلاث فئات^(٢)

- ١- ناتج الرقمنة Digitization أي ناتج تحويل الأوعية الورقية إلى الشكل الإلكتروني.
- ٢- الطباعات المتوازية: فكثير من الأوعية تنشر في طبعة ورقية وأخرى إلكترونية.
- ٣- ناتج النشر الإلكتروني، الأوعية التي تنشأ في بيئة إلكترونية وليس لها سابق عهد بالتقنيات الورقية.

^١) Reitz, Joan M. Odlis: Op.cit.

^٢ حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. مرجع سابق، ص ٢٦٠

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

الدوريات الإلكترونية Electronic Periodicals

١/٥/٢ تعتبر الدوريات الإلكترونية من أهم أشكال أوعية المعلومات الإلكترونية، والتي جاءت نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة لتقنية تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات والشبكات. واستطاعت الدوريات الإلكترونية أن ترسخ وجودها في عالم المعلومات، وأصبحت وسيلة من وسائل النشر الإلكتروني للمعلومات^(١) وبخاصة أن الدوريات المطبوعة كانت تشكل وحدة من أكثر المشاكل إزعاجا للمكتبات من حيث تكلفة الاشتراك المرتفعة.

١/١/٥/٢ مفهوم الدورية الإلكترونية:

ليس هناك تعريف موحد ومتفق عليه للدورية الإلكترونية؛ فقد عرفها البعض^(٢) بأنها تلك المطبوعة الإلكترونية الصادرة بشكل دوري ولا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في شكل الإصدار الإلكتروني، أما قاموس ODLIS^(٣) فقد عرف Electronic Journal بأنها: إصدار رقمية لدورية مطبوعة، أو نص رقمي ليس له نظير مطبوع متاح عبر الويب أو البريد الإلكتروني أو غير ذلك من وسائل الإتاحة عبر الإنترنت.

ويرى الباحث أن ثمة اتجاهين في تعريف الدورية الإلكترونية؛ الأول: أن المقصود بالدورية الإلكترونية، تلك التي تنشأ في البيئة الإلكترونية، وليس لها سابق عهد بالبيئة الورقية، والثاني يوسع المجال الدلالي لمصطلح (الدورية الإلكترونية)؛ ليشمل كلا من الدوريات التي تنشأ في البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى الدوريات التي نشأت ورقية وتم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني.

٢/٥/٢ الكتاب الإلكتروني Electronic Book

الكتاب الإلكتروني تقنية حديثة، وشكل جديد من أشكال أوعية المعلومات، جاء مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تقنية المعلومات وتقنية الطباعة والحاسوب.

(١) أمينة مصطفى صادق. الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٠، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٠م)، ص ٨.
(٢) حسن عواد السريحي، منى داخل السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية. - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - مج ١، ع ٢٤ (مايو ٢٠٠١)، ص ٢٧.

3) Reitz, Joan M. Odlis: OP.Cit.

لقد حظي الكتاب الإلكتروني بتعريفات متعددة في الإنتاج الفكري، كما هو الحال مع معظم المصطلحات الجديدة التي لم تستقر على تعريف محدد لها، كما أن هناك طرقاً مختلفة لتعريف الكتاب الإلكتروني، منها ما يركز على الشكل الرقمي، ومنها ما يركز على المحتوى أو المضمون. فقد أورد القاموس العنكبوتي ODLIS تعريف للكتاب الإلكتروني (١) على أنه إصدار رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صممت لتقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية.

ويرى (كافانوف Cavanaugh) (٢) أن مفهوم الكتاب الإلكتروني يستخدم كمصطلح عام للدلالة على ثلاثة أشياء؛ إما أن يكون جهازاً مخصصاً لعرض المواد المقروءة إلكترونياً، أو البرامج المصممة لعرض تلك المواد أو أن يكون ملفاً إلكترونياً للكتاب يعرض محتوى الكتاب في شكل إلكتروني.

ويتفق كل من (ميدوز Meadows) (٣) و(فتحي عبد الهادي) (٤) أن هناك مشكلة وخطأ في تعريف الكتاب الإلكتروني فهو يستخدم بمعنيين؛ الأول يقصد به المحتوى الذي يمكن قراءته بطريقة إلكترونية، والثاني يشير إلى أجهزة القراءة المحمولة الخاصة بقراءة الأعمال المنشورة إلكترونياً، وأن مرد هذا الخلط يرجع إلى أن كون صانعي الجهاز أعطوه اسم E-Book مما أدى إلى الخلط بين الأجهزة القارئة والكتب الإلكترونية ذاتها.

٦/٢ تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات

يعتبر النشر الإلكتروني أحد إفرازات الثورة الرقمية، وأحد الأسباب الرئيسة التي أدت إلى ظهور المكتبات الإلكترونية Electronic Libraries في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ ولذا فإن تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات تأثيراً مباشراً وجذرياً

1)Ibid

٢) نقلا عن: أحمد فايز أحمد سيد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص ٦٤

3) Meadows, Jack. The Growth of E-Book. Journal of Library and Information Technology, vol32, no2 (March 2012), p 83

٤) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص ٢١٦

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

شمل جميع مناشط المكتبات ومرافق المعلومات؛ فالمكتبات ومرافق المعلومات في الوقت الراهن أصبحت شبكات معلومات متطورة تتدفق من خلالها المعلومات بكل سهولة ويسر، وهو ما يعرف بالتدفق الحر للمعلومات open Access، كل هذا بفعل التطورات التكنولوجية الحديثة والمزاوجة بينها، وبخاصة شبكة الإنترنت وثورة الاتصالات والنشر الإلكتروني.

وعلى الرغم من حدوث تغييرات جوهرية في طبيعة نشاط جميع الأطراف المشاركة في دورة إنتاج المعلومات في شكلها الإلكتروني، إلا أن هناك الكثير من التكامل فيما بينهم؛ حيث يركز كل منهم على ما يلي: المؤلفون يقومون بإعداد المخطوط الإلكتروني وتقديمه، والمكتبيون يهدفون إلى توصيل المعلومات للمستخدمين، أما الناشر فيباشر عملية معالجة المخطوطات الإلكترونية وتحرير نسخها وصياغتها وإنتاج الإصدارات المناسبة لتسليمها للمستخدم النهائي، أما القراء فيهتمون باسترجاع المعلومات من شبكة الإنترنت^(١).

وتوجد الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت بالتحليل تأثيرات النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات، فالنشر الإلكتروني بقدرته على تخزين المعلومات إلكترونياً وبثها عبر شبكة الإنترنت أعطى أبعاداً جديدة للعمل المكتبي، وأحدث العديد من التغييرات والتطورات في جميع مناشط المكتبات ومرافق المعلومات، ويمكن الإشارة إلى بعضها على النحو التالي:

١- التسمية

هناك ثلاثة مصطلحات تستعمل تبادلياً في الانتاج الفكري للدلالة على المكتبة في البيئة الرقمية، هي: المكتبة الإلكترونية Electronic Library، المكتبة الرقمية Digital Library، المكتبة الافتراضية Virtual Library، وبين هذه التسميات توجد اختلافات يسيرة يمكن بيانها من خلال توضيح المقصود بكل منها.

• المكتبة الإلكترونية Electronic Library

المكتبة التي تتكون مقتنياتها من الأوعية الإلكترونية المخزنة على الأقراص المدمجة (CD-ROM)، أو المتوفرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (Online) أو عبر الشبكات كالإنترنت. ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل؛ حيث يمكن أن تحوي كذلك بعض

(١) أحمد فايز أحمد سيد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، مرجع سابق، ص ٣٢٥

الأوعية التقليدية^(١) ويشير هذا المفهوم إلى أن المكتبة الإلكترونية أكثر شمولاً لما تضمنه من مصادر تقليدية وإلكترونية. كما أن مصطلح المكتبة الإلكترونية كان أسبق في الظهور، حيث ظهر لأول مرة عام ١٩٧٩، ثم ظهر مصطلح المكتبة الافتراضية في عام ١٩٨١، أما مصطلح المكتبة الرقمية؛ فقد ظهر ما بين عامي ١٩٨٩-١٩٩٠^(٢)

• المكتبة الرقمية Digital Library

هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافياً وتنظيمها باستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح الولوج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حواسيب، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت^(٣) ويرى بعض المتخصصين أن الإنترنت ليست هي المكتبة الرقمية؛ فالإنترنت وما تضمنه من مصادر معلومات ضخمة وما يعرض على الويب لم يصمم لخرن واسترجاع المعلومات وفق نظم المكتبة، وإنما يمكن تصوره باعتباره مخزونا غير منظم لنتاج جماعي أو لما ينشر في العالم من منشورات رقمية^(٤)

• المكتبة الافتراضية Virtual Library

تشير إلى نظام مكون من أرصدة وثائقية مرقمة ومحمولة في شبكات معلوماتية تمكن من معاينة نصوصها عن بعد، وهذه المكتبة لا تحدد فضاءياً، فهي في أماكن متعددة مربوطة بتقنيات النص الفائق، وهي مفتوحة دوماً ونافذة على الشبكة العالمية^(٥) وهذا يعني أن هذه المكتبة ليس لها كيان مادي محدد، وإنما هي محاولة لموقع خاص بمكتبة يتضمن مداخل أو

(١) نبيل عبدالرحمن المعتم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٣٢
(٢) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ١٤
(٣) أحمد علي. المكتبة الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع ٢/١ (٢٠١١)، ص ٦٤١
(٤) أمنية مصطفى صادق. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الرقمية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج ٥، ع ١ (يوليو ٢٠٠٣)، ص ٦٠
(٥) نبيل عبد الرحمن المعتم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٣٠

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
نظرة وصول (Access) إلى المعلومات الرقمية، ويستطيع أي مستفيد الاطلاع على الأوعية
في وقتها.

٢- المبنى والتصميم
لقد أثرت شبكة الإنترنت والنشر الإلكتروني على أعمال المكتبات والوظائف التي تقوم بها، وقد
سبب هذا التأثير عمليات المبنى والتصميم والمساحة (١)؛ فالمكتبة في حاجة إلى مساحة
كبرى لاستيعاب الأجهزة والتجهيزات الحديثة كالحواسيب وأجهزة الفيديو والطرفيات، وأجهزة
قراءة الكتب الإلكترونية E-Books Readers ... إلخ، بينما تقلصت المساحة اللازمة لحفظ
الأوعية والمصادر والفهارس الآلية فضلا عن تقلص في حجم صالات الاطلاع.

٣- المجموعات وتنميتها
تعد مجموعات المكتبة وتنميتها من أهم العناصر المميزة لهويتها بل هي من أهم مقومات
نجاحها في أداء دورها، ولقد أنت صناعة النشر الحديثة إلى ظهور سياسات جديدة لتنمية
المكتبات؛ ذلك أن مجموعات المكتبة لم تعد قاصرة على المطبوعات وإنما أصبحت
تضم كل أشكال الوسائط والأوعية الإلكترونية ذات الوصول الحر كقواعد البيانات
الإلكترونية، والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية ... إلخ، وهذا بدوره أدى إلى التحول
من سياسة اقتناء مصادر المعلومات إلى سياسة الوصول إلى المعلومات وإتاحتها أي أصبح
التأكيد على مفهوم مبدأ الإتاحة والوصول وليس التملك أو الاقتناء (٢) (Access versus
ownership) والإتاحة المجانية للمعلومات، كما أنها غيرت في أساليب استخدام المكتبات،
وسلوكيات البحث عن المعلومات.

٤- التنظيم

فقد أدى انتشار المجموعات الإلكترونية وبخاصة تلك المتاحة عن بعد إلى الاهتمام بفهرسة
تلك المصادر وإعداد الأدوات اللازمة لاسترجاعها، كما تم الاعتماد على محركات البحث
في استرجاع المعلومات من خلال الشبكة العنكبوتية، أو فهرسة تلك المصادر بالطريقة

(١) حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيشي. مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات
والمستغيرات. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٦، ٢٤ (أكتوبر ٢٠٠١)، ص ٢٠٩-٢١٥
(٢) ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز
المعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ص ٩٨

د/رضا سعيد علي مقبل

المتبعة ذاتها لفهرسة المواد التقليدية؛ حيث يتم إنشاء تسجيلات مارك لتلك المصادر وإضافتها إلى فهارس المكتبات، كما تم التفكير في الاستعانة بمعايير الميتاداتا Metadata لتنظيم تلك المصادر^(١)

٥- العاملون

إن دور أخصائي المكتبات في ظل مجتمع المعلومات والبيئة الرقمية اختلف اختلافا جذريا ، تبعا لاختلاف المهارات المطلوب توفرها لإنشاء وتشغيل المكتبات الرقمية والاستفادة من مقتنياتها، مما يستوجب على أخصائي المكتبات أن يجمع بين مهارات فنية وأخرى تخصصية^(٢) وأن يمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الوسائط التكنولوجية، والأوعية الإلكترونية بطريقة تمكنه من تحقيق خدمة متميزة؛ ولذا ظهرت مصطلحات حديثة تدل على طبيعة عمل أخصائي المكتبات: منها أخصائي المكتبات الإلكترونية Electronic Librarian ، أخصائي المكتبات الرقمية Digital Librarian ، أخصائي المكتبات الافتراضية Virtual Librarian، وأخصائي مكتبات الفضاء التخليبي Cybrarian ... إلخ. ويرى البعض^(٣) أن عمل أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية يجب أن يعتمد على ما يأتي:

- اختيار واقتناء المجموعات وحفظها وتنظيمها وإدارتها في بيئة عمل مناسبة.
- إعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية.
- وصف محتوى الأعمال وخصائص كل منها فيما يعرف بما وراء البيانات.
- تخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي، وتقديم المشورة ... إلخ.
- تصميم واجهة تعامل Interface سهلة التناول عبر الشبكة.
- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية.

(١) محمد فتحي عبد الهادي. الميتاداتا- المكتبات الآن- س ١، ع ٤ (يونيو ٢٠٠٤)، ص ١١
(٢) محمد فتحي عبد الهادي. إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٨ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٥
(٣) أروى عيسى الياسري. برامج تأهيل أخصائيي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي- Cybrarian Journal ، ع ٢١، (ديسمبر ٢٠٠٩).- تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٢٨) - متاح في: <http://www.journal.cybrarians.org>

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

- تصميم وصيانة ونقل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.
- دعم الحماية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة.
- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق أمن المعلومات.

٦- الخدمات الإلكترونية

تعرض المكتبات الإلكترونية على إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت لتقديم خدماتها للمستخدمين، وظهر ما يسمى بخدمات المعلومات الإلكترونية والتي يقصد بها: تلك الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستخدم من خلال موقعها على شبكة الإنترنت دون انتقاله إلى مكانها حيث يحصل على هذه الخدمات كما لو أنه داخل جدران المكتبة. فلم يعد تقديم الخدمة مرتبطاً بمبنى المكتبة، وإنما يمكن تقديم الخدمات عن بعد، كما أصبحت المكتبات مرتبطة بمبنى المكتبة، وإنما يمكن تقديم الخدمات عن بعد، كما أصبحت المكتبات الإلكترونية تقدم خدماتها على مدار الساعة وليس في وقت محدد كما كان في الماضي، كما تم استحداث خدمات معلومات لم تكن موجودة من قبل، وتلاشت خدمات تقليدية لم يعد هناك حاجة إليها، ويجمل (عصام عبيد) خدمات المعلومات غير التقليدية والتي أسهم النشر الإلكتروني في انتشارها بمساعدة الشبكة العالمية (الإنترنت) فيما يلي (١):

- خدمة البحث في فهارس المكتبات عبر الويب.
- الخدمات المرجعية الرقمية.
- خدمة الدوريات الإلكترونية.
- خدمة الاستخلاص والتكشيف.
- خدمة الإحاطة الجارية في مجالات اهتمام المستخدم.
- خدمة التوزيع الإلكتروني للوثائق.
- خدمة الإطلاع الإلكتروني (التصفح).
- خدمة تدريب المستخدمين على كيفية الوصول إلى المعلومات على الإنترنت.
- خدمة الإعارة البينية (الإعارة بين المكتبات).

٧- المستفيدون

(١) عصام عبيد. تأثير النشر الإلكتروني على خدمات المكتبات الجامعية: دراسة في خدمة الإعارة البينية - المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات بمصر، بور سعيد (يونيو ٢٠٠٥)، ص ٣١.

يعتبر المستخدم النهائي End-user عنصرا أساسيا في منظومة المكتبات بل هو مبرر وجودها، ولقد تزايدت أعداد المستخدمين في بيئة المشابكة الإلكترونية ؛ حيث تشجع لهم المكتبات من خلال موقعها على الشبكة العنكبوتية العالمية فرصة التحول بين عدد من المكتبات في شتى بقاع العالم والوصول إلى ما يريده من معلومات حيث لا يتطلب الأمر سوى حاسوب مرتبط بالشبكة ، والمكتبات بهذه الصفة تؤدي إلى انهيار نظرية المكان الطبيعي أو الجغرافي الذي يجب أن يرتاده المستفيدون من أجل الحصول على الخدمات المكتبية المختلفة، كما تؤدي أيضا إلى انهيار نظرية الزمان التي تتعلق بمواعيد تقديم الخدمات (١) فالمصادر الإلكترونية يسهل الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت ولا يشترط الذهاب إلى المكتبة للحصول عليها. بالإضافة إلى ما تقدمه المكتبات من برامج تدريبية للمستخدمين عن كيفية استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الوصول إلى المعلومات المتوفرة عليها واستخدامها في الزمان والمكان المناسبين لهم.

٨- الميزانية والتمويل

فيما يتعلق بالميزانيات فالرأي الشائع أن ميزانيات المكتبات في البيئة الرقمية سوف تكون أقل تبعا لانخفاض كلفة المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر التقليدية ، إلا أن هناك فريفا آخر يرى خلاف ذلك ؛ حيث يركز (حشمت قاسم) على ضرورة توخي الحذر عند التحول من النظام الورقي إلى اللاورقي وأن يتم ذلك تدريجيا وبخطى محسوبة بسبب أن كلفة المصادر الإلكترونية المتاحة في الفضاء المعلوماتي CyberSpace ليست أقل من تكلفة الإقادة من البدائل الأخرى (٢)

ويري الباحث أن هذا التخوف سوف يزول تدريجيا نتيجة الانخفاض المستمر في تكلفة التقنيات المتصلة بالمكتبات الإلكترونية والنشر الإلكتروني كالحواسيب، والشبكات ومواقع الإنترنت... إلخ، بالإضافة إلى أن المكتبات الإلكترونية تتوجه نحو تضافر الجهود

(١) عبدالعزيز جابر محمد. المكتبة الرقمية ودورها في التنمية الاجتماعية. - تاريخ الاطلاع (٧/٣/٢٠١٥). - متاح في: http://omerhago.blogspot.com/2012/07/blog-post_7933.html

(٢) حشمت قاسم. مابين قبض الريح وحصاد الهشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات على الخط. - cybrarians journal. - ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤). - تاريخ الاطلاع (٧/٢/٢٠١٥). - متاح في (<http://www.journal.cybrarians.org>)

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
والمشاركة فيما بينها، وذلك بالدخول في تكتلات مكتبية Library consortium، وهذا من شأنه تقليص النفقات بشكل كبير.

٣- الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
إن الأثر الذي أحدثته شبكة الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها في العقدين الماضيين فاق كل التوقعات، وبخاصة فيما يتعلق بإنتاج وبت المحتوى الرقمي Digital Content، مما يندرج تحت ما يمكن أن نطلق عليه «الثورة الرقمية الأولى» وهو لا يمثل إلا مقدمة لما سيشهده المستقبل من تطور أبعد مدى وأكثر شمولاً مع انطلاق «الثورة الرقمية الثانية» والتي يتوقع فيها أن يكون لدى الجميع القدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت والاطلاع على كافة المعلومات المتاحة في الفضاء الإلكتروني عن طريق أجهزة حاسوبية متطورة (١).

فهناك الكثير من القضايا والاتجاهات التي تحتاج إلى معالجة في ضوء التطورات الحديثة، ولذا فإن هذا الجزء من الدراسة سوف يلقي الضوء على بعض الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني في إطار ما أحدثته الثورة الرقمية الأولى، وهي على النحو التالي:

١/٣ النشر اللاسلكي Wireless Publishing

أسلوب جديد من أساليب النشر الإلكتروني؛ يعتمد على تقنية الاتصالات اللاسلكية Wireless Technology باستخدام الأجهزة المحمولة المتنقلة وما توفره من خدمات متطورة، ويمكن أن نطلق عليه النشر الرقمي المحمول Mobile Publishing .

(١) شमित، اريك وكوهين، وجاريد. العصر الرقمي الجديد... وإعادة صياغة مستقبل الشعوب/ ترجمة وعرض عدنان عزيمة- الاتحاد، (٥ فبراير ٢٠١٤).- تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٣).- متاح في

يُعرف النشر اللاسلكي^(١) بأنه: البث الدوري والفوري أو الإرسال المتعدد للبيانات من خلال قناة لاسلكية عبر MSS^(٢) إلى مجموعة محددة من العملاء أو المستخدمين. ويتضح ارتباط هذا التعريف بمرحلة من مراحل تطور الهواتف المحمولة وهي الجيل الثاني 2G من أجيال الهاتف المحمول، والذي كان يعتمد فيها على شبكات الأقمار الصناعية في بث وتراسل البيانات، ورغم أن هناك حالياً "الجيل الثالث 3G" و"الجيل الرابع 4G" بإمكانياتهما الهائلة إلا أن الاستفادة من خدمات الجيل الثالث والرابع تتوقف على مدى توفر تلك الخدمات في الجهاز والشبكة العاملة.

ويرى الباحث أن النشر اللاسلكي يقصد به إنتاج و تخزين وبث المحتوى الإلكتروني E-Content وتوصيله للقارئ في أي مكان وفي أي وقت باستخدام الأجهزة المحمولة والمنتقلة مثل: الهواتف المحمولة Mobile Phones، والأجهزة الرقمية الشخصية (PDAs) Personal Digital Assistant، والهواتف الذكية Smart Phones... وغيرها من الأجهزة اللاسلكية.

٢/١/٣ النشأة والتطور

ترجع بدايات استخدام الهاتف المحمول في بث المحتوى لفترة التسعينات من القرن الماضي، وتحديدًا في ديسمبر ١٩٩٢؛ عندما استخدمت لأول مرة خدمة الرسائل القصيرة (SMS) في بريطانيا، تبعتها في فنلندا عام ١٩٩٣ أول رسالة نصية تم إرسالها من شخص إلى شخص آخر، وكانت هذه الخدمة أحد السمات المميزة للجيل

الثاني للهواتف المحمولة. (٣)

وقد ظهر مصطلح النشر اللاسلكي Wireless Publishing لأول مرة في كتاب الحوسبة المتقلة (Mobile Computing) الصادر عام ١٩٩٦؛ فقد تضمن فصلاً بعنوان (Wireless Publishing: Issues and Solutions) توفر على كتابته كل من (إميلنسكي Imielinski)

1) Imielinski, T. & Viswanathant, S. Wireless Publishing: Issues and Solutions. In Mobile Computing/ Imielinski, Tomasz, Korth, Henry F. (Eds.).- Boston : Kluwer Academic Publishers, 1996. P299-329

٢) MSS اختصار (Mobile satellite services) ويقصد بها الخدمات المتقلة الساتلية أي خدمات شبكات أقمار الاتصالات المعدة للاستخدام مع الهواتف اللاسلكية النقالة والمحمولة.

٣) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، ص ١١

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

و(Viswanathant) ، وذكر أن الهدف من هذا الفصل مناقشة آلية توصيل المعلومات في البيئات اللاسلكية (١)

كما شهد عام ٢٠٠٠ ظهور مصطلح جديد M-Content ليشير إلى المحتوى الرقمي الذي يعتمد على الهواتف المحمولة والإنترنت في النشر والإتاحة، وقد ارتبط ظهوره بصدور أول رواية خاصة بالهاتف المحمول من خلال موقع Maho no I-rando الياباني المتخصص في إنشاء صفحات الويب، فقد لاحظ القائمون على الموقع أن الكثير من الأفراد يقومون بكتابة ونشر روايات بمذونات الموقع باستخدام الهاتف المحمول مع إتاحة الفرصة أمام القراء للتعليق، وقد تزايد أعداد المستخدمين الذين يرفعون Upload تلك الروايات إلى الموقع حتى وصلت إلى مليون عنوان بنهاية عام ٢٠١٠ (٢) والجدير بالذكر أن بعض هذه الروايات التي تحقق معدلات قرائية مرتفعة تم نشرها من جانب ناشرين تجاريين فيما بعد.

ويعتمد النشر اللاسلكي Wireless Publishing على تقنية التطبيقات اللاسلكية (الويب) Wireless Application Protocol (WAP) للاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق الأجهزة المحمولة والمنتقلة، ويركز على توفير المحتوى والمعلومات والخدمات ذات القيمة المضافة في الطلب من جانب مستخدمي الأجهزة اللاسلكية، وهي إيصال المعلومات في الوقت المناسب والقدرة على إجراء المعاملات والاستفسارات مع الوصول إلى المعلومات من خلال الشاشة الصغيرة (٣) فالنشر اللاسلكي يختلف عن النشر الإلكتروني في طريقة الوصول؛ فالهواتف المحمولة لديها القدرة على الوصول إلى الشبكة العالمية عبر تقنية الاتصالات اللاسلكية (الويب) (WAP) من أي مكان وفي أي وقت وباستخدام لغة Wireless Markup Language (WML)، أما النشر الإلكتروني فيعتمد على تقنيات إلكترونية سلكية ثابتة (الويب) (WEB) للاتصال بشبكة الإنترنت باستخدام لغة (Hyper Text Markup Language HTML) ، مما يتطلب الوجود في مكان محدد باستخدام الحاسبات المكتبية Desktops أو الحاسبات المحمولة Laptops.

1)Imielinski,T.& Viswanathant, S. Wireless Publishing .OP.Cit , p300

(١) أماني محمد السيد. المرجع السابق، ص ١١

3)Chennupati, K.R., Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing- OP.Cit ,p115

د/رضا سعيد علي مقبل

وهذا الشكل الحديث من النشر اللاسلكي بدأ في الانتشار على استحياء خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وينتظر أن يتوسع في استخدامه خلال السنوات القليلة القادمة مع الزيادة المتوقعة في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة؛ فاحصائيات موقع (we are social) لعام ٢٠١٥ تشير إلى أن أكثر من نصف سكان العالم يستخدمون الهواتف المحمولة حيث بلغ عددهم نحو ٣.٧ مليار، بينما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ٣ مليار مستخدم، وهو ما يقارب نسبة ٤٢% من سكان العالم (١)

ويتوقع بحلول عام ٢٠٢٠ أن تكون الهواتف المحمولة هي أداة الاتصال الأولية للإنترنت بالنسبة لمعظم الناس في العالم، فاستخدام الهواتف المحمولة لم يعد مجرد وسيلة للتحدث، ولكنه أصبح وسيلة من وسائل الاتصال بالإنترنت وبث المعلومات.



شكل رقم (١) مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في العالم

٣/١/٣ الهواتف المحمولة: المزايا وأوجه القصور

تطورت الهواتف المحمولة خلال العقد الماضيين تطورا هائلا في الجوانب المادية، فضلا عن تطور الخدمات المقدمة وبخاصة خدمات المحتوى Mobile Content Services والتي تختلف عن خدمات الاتصال البسيط مثل: SMS, MMS, WAP, WEB والبريد الإلكتروني

1) Kemp, Simon .Digital, Social and Mobile in APAC in 2015.- available at <http://wearesocial.net/blog/2015/03/digital-social-mobile-apac>(accessed 13 Mar.2015)

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

وتتمتع الهواتف المحمولة كوسيلة لتوصيل المحتوى بعدة مزايا

من أهمها:

- الاستخدام في كل الأوقات وكل الأماكن.
- لا تحتاج لتكاليف إضافية؛ فالهواتف المحمولة تجمع بين كونها هاتف محمول وجهاز

قراءة.

- صغر الحجم وخفة الوزن مقارنة بقارئات الكتب الإلكترونية.
- تدعم أنظمة التشغيل المختلفة مثل: Android , IOS, Windows Phone وغيرها.
- توفر قدرات وصول عالية وسريعة للإنترنت بالإضافة إلى إتاحة المحتوى على نطاق واسع لكثرة عدد مستخدمي الهواتف المحمولة.

وعلى الرغم من مزايا الهواتف المحمولة في بث المحتوى، إلا أن هناك بعضا من أوجه

الضعف في تلك الأجهزة، والتي يتوقع أن يتم التغلب عليها مستقبلا، ومنها:

- أنها ملائمة لعرض المحتوى؛ بعض النصوص الإلكترونية تحتاج إلى شاشات أكبر

وأوضح وهذا غير متاح في الهواتف المحمولة الصغيرة الحجم

- لتكلفة المرتفعة؛ والتي تتمثل في ارتفاع أسعار الهواتف المحمولة المتطورة، بالإضافة

إلى التكلفة المرتفعة للاتصال بالإنترنت من خلال المحمول

- صعوبة التحميل؛ فبعض المواقع يكون فيها التحميل والعرض صعبا باستخدام المحمول
- محدودة التخزين؛ فبعض أنواع الهواتف المحمولة سعتها الإختزانية قليلة مما يعوق

تحصيل المحتوى.

- صعوبة إنشاء محتوى من خلال الهواتف المحمولة؛ فهناك صعوبة في إدخال البيانات

من خلال لوحة المفاتيح؛ وبخاصة في حالة النصوص المطولة.

- قلة العمر الزمني لتشغيل البطارية للهواتف المحمولة مقارنة بأجهزة قارئات الكتب

الحديثة.

- وجود بعض الصعوبات في برمجيات تحويل الملفات من صيغة PDF إلى شكل ملفات

النشر الإلكتروني epub مثل برنامج Calibre، وبخاصة اللغة العربية.

يعتبر استخدام الهواتف المحمولة في بث المحتوى مرحلة من مراحل تطور النشر الإلكتروني؛ فلك الأجهزة تحوي تطبيقات وبرمجيات متعددة يمكن من خلالها نشر المحتوى الرقمي بكل سهولة. وبفضل عدد من التقنيات والابتكارات صارت الهواتف المحمولة أكثر الأجهزة التكنولوجية استخداماً، فقد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وتتنوع الهواتف المحمولة وفقاً لإمكانياتها والخدمات التي تقدمها، وتمتلك الهواتف المحمولة من الخصائص ما يمكنها من استخدامها كوسيط جيد للنشر، وهي:

• خدمة الرسائل القصيرة (SMS) Short Message Service

تسمح لمستخدمي المحمول بتبادل رسائل نصية قصيرة بشكل تلقائي وفوري بحيث لا يتجاوز حروف الرسالة الواحدة ١٦٠ حرفاً، وهي من أكثر الخدمات استخداماً من جانب مستخدمي الهاتف المحمول، ويمكن الاستفادة منها في الإعلان عن صدور كتاب معين وكيفية الحصول عليه بشكل أسهل وأسرع من المكالمات الهاتفية أو البريد الإلكتروني.

• خدمة رسائل الوسائط المتعددة: (MMS) Multimedia Messaging Service

وتتيح هذه الخدمة للمستخدم إرسال واستقبال الرسائل متعددة الوسائط وتبادلها؛ فجميع الأجهزة الجوال مزودة بكاميرا وسماعات وميكروفون يمكنها من إنتاج وسائط متعددة من الصور والصوت والفيديو، ويمكن استخدامها في الإعلان عن الكتب عن طريق صورة الغلاف، كذلك يمكن ترويج الكتب من خلال عرض صوتي مزود بفيديو يجعل العرض أكثر تشويقاً وجذباً.

• تقنية الاتصال اللاسلكي (البلوتوث) Bluetooth Wireless Technology

تقنية تربط أجهزة الاتصال المحمولة مع بعضها البعض بروابط لاسلكية قصيرة المدى، ويمكن من خلالها الرد على الاستفسارات التي ترد من العملاء بصورة فورية بالإضافة إلى إمكانية نقل الملفات والكتب الإلكترونية فضلاً عن إمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات.

• خدمة بروتوكول التطبيقات اللاسلكية (WAP) Wireless Application Protocol

معياري عالمي يتضمن مواصفات وقواعد اتصالات محددة اتفقت عليها مجموعة الشركات المتخصصة في الهواتف المحمولة، ويساعد المستخدمين على الاتصال بشبكة الإنترنت

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

لاسلوكيا، ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة في الحصول على المعلومات الموجودة في الفضاء الإلكتروني واستقبال البيانات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها عن طريق الويب وخدماته مثل: البريد الإلكتروني أو المدونات Blogs أو شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

General Packet Radio Service(GPRS)

• خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS) من الهواتف المحمولة، تكفل لمن يستخدمها الاتصال تقنية مبتكرة متوفرة في الأجيال الحديثة من الهواتف المحمولة، وإمكانية استقبال البيانات والملفات الدائم بالإنترنت والوصول إلى المعلومات بسرعة فائقة، وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها لاسلكيا.

E-Books Readers

• خدمات القارئات الإلكترونية: E-Books Readers وتوفر في بعض الهواتف المحمولة الحديثة، وتتيح قراءة الكتب الإلكترونية، ومن خلالها يمكن قراءة الكتب الرقمية والمجلات الإلكترونية وتصفح القواميس... إلخ. وهذه الأجهزة يتم تطويرها وتحديثها باستمرار لكي تضاهي الكتب المطبوعة من حيث المرونة وسهولة الاستخدام، فقد مرت بعدة مراحل على النحو التالي (1):

المرحلة الأولى: قارئات مخصصة للكتاب الإلكتروني تحاكي وظيفة القراءة، ولا علاقة لها بالمتن.

المرحلة الثانية: ظهور برمجيات قراءة الكتب الإلكترونية للتغلب على مشكلات المرحلة الأولى.

المرحلة الثالثة: أصبح الكتاب الإلكتروني ملف تنفيذي exe قابلا للتشغيل الذاتي وغير مرتبط بجهاز قارئ أو برنامج قراءة.

المرحلة الرابعة: إعادة إحياء فكرة الأجهزة القارئة؛ فقد أصدرت "Amazon" جهازها "Kindle"، كما أصدرت شركة "Barnes & Noble" جهازها القاري "NOOK".

المرحلة الخامسة: ظهور أجهزة القراءة اللاسلكية التي تسمح بتحميل المحتوى لاسلكيا، ويتوقع أن تلقى رواجاً واسعاً عن غيرها من أجهزة القراءة الإلكترونية لأنها تجمع بين الهاتف المحمول والجهاز القارئ في جهاز واحد.

(1) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، مرجع سابق، ص ١٢

وهكذا اتضح كيف يمكن توظيف الهواتف المحمولة في عملية نشر المحتوى من خلال ما تقدمه من خدمات، ومن المتوقع أن مستقبل الهواتف المحمولة سوف يحمل مزيداً من الخدمات في ظل ظهور أجيال جديدة منها؛ فخدمات الجيل الرابع 4G من الهواتف المحمولة أصبحت واقعا في كثير من دول العالم بما تتيحه من سرعات عالية وخدمات أفضل، مما ينعكس على تعظيم الاستفادة منها في مجال بث ونشر المحتوى عبر الهواتف المحمولة .

٣/١/٥ توجهات عالمية نحو النشر اللاسلكي

يؤكد الواقع الراهن أن هناك تزايدا نحو الاعتماد على الأجهزة اللاسلكية في بث المحتوى، وقد رصدت (أماني السيد) (١) عدة توجهات نحو النشر اللاسلكي وهي:

١- رقمنة المحتوى بأعداد ضخمة؛ فقد أعلنت شركة "جوجل Google" في فبراير ٢٠٠٩ عن طرح إصدارات ٥.١ مليون من ملفات الكتب الإلكترونية في شكل قابل للقراءة من خلال الهاتف المحمول بموقع <http://books.google.com> .

٢- اتجاه العديد من شركات الاتصالات نحو الشراكة مع مؤسسات نشر المحتوى الرقمي، مثل الاتفاقية التي تمت عام ٢٠٠٣ بين شركة "Mobile Systems" للهواتف المحمولة، و"مطبعة جامعة أكسفورد Oxford University Press"، والتي تنص على نشر سبعة قواميس على أحد أجهزة المساعد الشخصي الرقمي PDA

٣- التعاون بين شركات المحتوى الرقمي وشركات الهواتف المحمولة نحو النشر اللاسلكي، مثال ما تم بين شركة Adobe و Nokia و Apple وفرت بوابة بعنوان I book Store لنشر الكتب الإلكترونية ذاتيا وإتاحتها من خلال الهواتف المحمولة I Pad, I Phone .

٤- سيطرة النشر اللاسلكي على سوق نشر الكتب الإلكترونية في اليابان؛ فقد جاء في تقرير "Japan Book Publishers Association" لعام ٢٠١٠، أن ٨٠% من مبيعات الكتب الإلكترونية كانت للكتب المتاحة باستخدام الهواتف المحمولة، كما أن المواقع اليابانية لتوزيع الكتب الإلكترونية في تزايد مستمر حيث بلغت ٥٧٤ موقعا.

(١) المرجع السابق، ص ١٨، ١٣

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

٥- ظهور تطبيقات لإدارة المحتوى من خلال الهواتف المحمولة مثل برنامج Pressmart E Mobile، والذي يتعامل مع المحتوى الرقمي أيا كانت بيئة التشغيل المتاحة على الهاتف.

٦- وعلى المستوى العربي اتسع الأمر ليشمل المؤلفين أنفسهم مثال الاتفاق بين شركة "موبايلي" السعودية والشيخ عائض القرني في مارس ٢٠١١ لنشر ثلاث كتب الكترونية من خلال بوابة موبايلي على متجر أبل للكتب "Ibooks" تتوافق مع الهواتف المحمولة (Pad, I Phone) ويرى الباحث أن ثمة معوقات رئيسة تحد من انتشار النشر اللاملكي وتجعله أقل استخداماً؛ منها صغر حجم الشاشة في الأجهزة المحمولة مما يقلل من كمية المعلومات التي يتم عرضها ويجعل عملية التصفح والقراءة صعبة وسرقة، فضلاً عن أن درجة الوضوح على الشاشة الصغيرة تقل كثيراً عن درجة الوضوح في الأجهزة القارئة، ولذا فإن معظم التطبيقات التي حدثت في النشر باستخدام الهاتف المحمول اقتصرت على كتب المحتوى السريع Fast Content وليس كتب النصوص المطولة.

ويتوقع الباحث أن النشر اللاملكي في المستقبل القريب سوف يثبت جدواه كنموذج جديد للنشر الرصين ويستحوذ على نسبة مرتفعة من سوق الكتب الإلكترونية، وذلك من خلال الجمع بين خصائص الهواتف المحمولة والحاسبات وقارئات الكتب الإلكترونية في جهاز واحد متقل بما يسمح بإعطاء مساحة أكبر لاستعراض المحتويات الإلكترونية وتصفحها بوضوح تام.

كما أن هناك تخوفاً من جانب البعض (الناشرين، المؤلفين، القراء) في استخدام الهواتف المحمولة في بث وإتاحة المحتوى أو ما يطلق عليه التكنوفوبيا (الخوف من التكنولوجيا والأجهزة الحديثة) وربما يختفي هذا التوجس بعد فترة من الزمن.

٢/٣ النشر الذاتي للكتب الإلكترونية Self Publishing E-Books

النشر الذاتي self-publishing مفهوم قديم إلا أنه لم يصبح ظاهرة إلا في العصر الحديث، فقد أعطته شبكة الإنترنت دفعة قوية عن طريق إتاحة سوق واسعة للمواد المنشورة ذاتياً وفتوات توزيع واسعة الانتشار؛ وهو بمثابة قيام المؤلف بالجمع بين المسؤولية الفكرية والمسؤولية المادية في آن واحد؛ فالأصل في ذلك أن يقوم المؤلف بنفسه بنشر إنتاجه

الفكري، وتعود عليه كل المكاسب المادية والمعنوية، ولكن نظرا لأن معظم المؤلفين ليس لديهم خبرة بعملية النشر، ولا وقت لديهم للاتجار بمؤلفاتهم، فقد اضطر المؤلف إلى الاستعانة بالناشر للقيام بعملية النشر، ومع ظهور مشاكل في التعامل بين المؤلف والناشر، انتشرت فكرة النشر الذاتي في العصر الحديث وأصبحت ظاهرة، بل سمة من سمات العصر الرقمي، وخصوصا مع ظهور الإنترنت نتيجة لما تتمتع به من إمكانات كوسيط للنشر بالإضافة إلى ما توفره من أدوات وبرمجيات سهلت عملية النشر على الويب، وأتاحت للمؤلفين القدرة على نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى مطابع أو ناشرين أو موزعين، وحدثت طفرة في صناعة النشر الحديثة حيث تدفقت المواد المنشورة ذاتيا وحقت أرباحا أكثر مما كان يتوقع أصحابها. فكتاب The Christmas Box، للمؤلف Richard Evans رفضه الناشر التقليديون، فقام بنشره ذاتيا عام ١٩٩٣، وتصدر قائمة أكثر الكتب مبيعا في أمريكا، وفي عام ٢٠٠٩ تم تحويله إلى فيلم تليفزيوني^(١).

١/٢/٣ تعريف النشر الذاتي

جاء في قاموس ODLIS^(٢) أن النشر الذاتي self-publishing هو أن يقوم المؤلف بجميع المهام من تحرير وتصميم وطباعة وتسويق لعمله على نفقته الخاصة دون مساعدة من ناشر تجاري. وعرفه (شعبان خليفة) هو أن يقوم المؤلف نفسه بدور الناشر فيدير عملية النشر ويتحمل جميع الجوانب المالية لتكاليف نشر الكتاب^(٣).

أما النشر الذاتي الإلكتروني فتعرفه (أماني السيد) بأنه: أي محتوى إلكتروني في شكل كتاب يقوم المؤلف بإنشائه، وتجهيزه، وتوزيعه بنفسه، قد تقتصر مسؤولية المؤلف على التأليف والتمويل في حين تتولي شركات النشر الذاتي جميع العمليات الأخرى^(٤).

١) The Christmas Box. - http://en.wikipedia.org/wiki/The_Christmas_Box.

(25/7/2015)

2) Reitz, Joan M. Odlis. - OP. Cit.

٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الفلنكات في أساسيات النشر الحديث: محاولة لكتاب دراسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.ت، ص ١٣

٤) أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني. - مرجع سابق

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

ويمكننا القول أن النشر الذاتي الإلكتروني هو قيام المؤلف بنشر عمله مباشرة من خلال مواقع الشبكة العالمية دون الحاجة إلى التعامل مع دور النشر، مما يعتبر بديلا أوفر في تكلفة من النشر الذاتي التقليدي وذلك لأن المؤلف لا يتحمل تكلفة الطباعة، بالإضافة إلى أن تكلفة التسويق عادة ما تكون قليلة لأنها تتم عن طريق الإنترنت.

٢/٢/٣ خصائص النشر الذاتي:

حقق النشر الذاتي للكتب الإلكترونية زيادة هائلة في السنوات الأخيرة بفضل التكنولوجيا الجديدة والقبول المتزايد من القراء، ويؤكد خبراء النشر أن عام ٢٠١٤ يعتبر علامة فارقة في النشر الذاتي حيث تشير الإحصاءات البيولوجرافية أن عناوين النشر الذاتي زادت خلال عام ٢٠١٤ بحوالي ٦٠% عما قبله (١) وهذه الزيادة المطردة التي يحققها النشر الذاتي، وما يتوقع له من ازدهار في السنوات القادمة ترجع إلى ما يتميز به من خصائص، وهي:

- يتمتع المؤلف بالقدرة على التحكم في عملية النشر بشكل كامل.
- تعمل المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال النشر على مساعدة المؤلفين الذين تنقصهم المهارات التكنولوجية في النشر.
- المؤلف مسئولاً عن عملية النشر برمتها، بدءاً من الكتابة والتحرير، وحتى تصميم الغلاف.
- جعلت التكنولوجيا النشر الذاتي أسهل من ذي قبل بشكل يسمح بتقديم العناوين المتنوعة والمميزة للمؤلفين.
- نتيجة لإقبال المؤلفين على النشر الذاتي ظهرت شركات تقدم خدماتها للمؤلفين في مجالات التحرير والتسويق والتصميم.

٣/٢/٣ مزايا النشر الذاتي للكتب الإلكترونية

يعبر النشر الذاتي تجسيدا لديمقراطية النشر والتوزيع، فكل فرد لديه رسالة (كتاب) ومن حقه أن يوصلها للآخرين (ينشرها)، فلم يعد النشر حكرا على النخبة من المشهورين، فيمكن لأي فرد تتوافر له مقومات الاتصال بالإنترنت نشر ما يريد من معلومات، ومعظم المؤلفين الذين

2)Palmer,Alex.ALook Ahead to self-Publishing.-publishers Weekly (January 27,2014) ,p138

احتاروا هذا الأسلوب من النشر، ربما اضطروا إليه بسبب رفض واحد أو أكثر من أصحابهم من جانب الناشرين التقليديين، إلا أن هذا المجال استقطب كثيرا من المؤلفين المشهورين، نظرا لتعدد من المزايا التي يحققها للمؤلف، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- التحكم الكامل في المنتج؛ فالمؤلف هو المسؤول عما يؤلفه بداية من مرحلة الإعداد مروراً بالتصميم وختاماً بالتسويق، كما يحتفظ المؤلف بجميع حقوق النشر
- البقاء على اطلاع طول الوقت؛ فالمؤلف يحدد السعر الذي يراه مناسباً لكتابه، ويتابع المبيعات طوال الوقت، ويحصل على الأرباح.
- لا حاجة لرأس مال للنشر: رأس المال هو أحد الأمور التي تحد من قدرة المؤلف على النشر من خلال دور النشر التقليدية، ويختلف هذا الأمر بالنسبة للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية والتي لا تتطلب سوى تكاليف قليلة.
- السرعة: تعتبر المدة التي تستغرق في الطباعة والنشر من الأمور المهمة بالنسبة للمؤلف؛ فالنشر الذاتي للكتب الإلكترونية لا يحتاج إلى وقت كبير، ويقدره البعض بحوالي ٤٨ ساعة^(١)
- تسويق المنتج بسهولة عبر الإنترنت: يتمكن المؤلف من تسويق و نشر أعماله عبر الإنترنت من خلال مواقع النشر الذاتي مثل «www.self-pub.net» أو «www.lulu.com»... وغيرها من المواقع المنتشرة على الإنترنت.
- الطباعة حسب الطلب: يستطيع المؤلف طباعة الكمية التي يرغب في بيعها حتى وإن كانت قليلة جداً، وهذا يجسد مفهوم الطباعة حسب الطلب، حيث تتم الطباعة من على الإنترنت بناء على طلب المستهلك (المشتري)، ويدفع هذا المشتري مقدماً ثمن هذا الكتاب بعدها تبدأ عملية الطبع.
- سهولة التعديل والمراجعة؛ فالناشر التجاري لا يسمح بإصدار طبعة مراجعة ومنقحة إلا بعد الانتهاء من بيع المخزون الحالي، أما في حالة النشر الذاتي فيمكن للمؤلف عمل

1)Kawaski, Guy and Welch, Shawn .The Self-Publishing Revaluation.
http://www.yuswohady.com/wp-content/uploads/2013/02/.- (accessed8
March 2015)

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

مراجعة فورية مع بائعي الكتب الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، كما يمكن التعديل في المحتوى وطباعته حسب الطلب^(١)

٢/٣؛ ٤ متطلبات النشر الذاتي على الرغم من النجاحات العديدة التي يحققها النشر الذاتي، والتي من أهمها كما جاء في تقرير "Publishers weekly's" هو أن الكتب المنشورة ذاتيا سجلت نسبة ١٥% من الكتب الأكثر مبيعا في عام ٢٠١٢^(٢) كما أعلنت شركة "أمازون Amazon" في سبتمبر ٢٠١٢ أن ٢٧% من الكتب الإلكترونية الأكثر مبيعا عبر قارئها الإلكتروني "كيندل Kindle" جاءت من برمجيات النشر الذاتي^(٣) إلا أن النشر الذاتي للكتب الإلكترونية يشوبه بعض من المآخذ والسلبيات نذكر منها:

- قيام المؤلف بالنشر بنفسه يشكل عبئا إضافيا ربما يشغله عن مهمته الرئيسية (التأليف).
- المنافسة في السوق التجارية؛ نظرا لكثرة ما ينشر سنويا فيصعب الحصول عليها.
- الكتب المنشورة ذاتيا سواء المطبوعة أو الإلكترونية لها مكانة أقل من نظيرتها المنشورة تقليديا.
- بعض الأعمال المنشورة ذاتيا لا تستحق النشر؛ لأنها لا تخضع للفحص والتقييم ، فالحكم على مدى صلاحية المادة العلمية للنشر ترجع إلى المؤلف نفسه.
- الكتب المنشورة ذاتيا تتجاهلها المكتبات الرسمية؛ لأنها تتسبب في مشاكل الضبط الجغرافي لعدم وجود المعرف الرقمي " الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN"، ويجب على المؤلف أن يؤمن الرقم الدولي لكتابه إذا أراد تسويقه عبر منافذ التسويق أو اقتناؤه في المكتبات.

1) Ibid

2)Holley, Robert. Self-Publishing : A new Challenge for Universal bibliographic Control.- IFLA,2014,P7

3)Herther,Nancy K. Today's Self-Publishing Gold Rush: Complicates Distribution Channels.- Online Searcher.Vol. 37 Issue 5,(Sep/Oct2013), p22

• الكتب المنشورة ذاتيا تباع نسخا أقل مما لو نشرت تقليديا؛ فالتوزيع يكون على نطاق محدود.

• الحاجة لوجود مؤسسات لديها خبرة في نشر الكتب الإلكترونية للمساعدة في توزيعها. ويرى الباحث أن مزايا النشر الذاتي تفوق عيوبه بالنسبة لغالبية المؤلفين، وأن هذه السلبيات لا تقلل من أهمية النشر الذاتي باعتباره أداة ومنفذا هاما، وبخاصة للمؤلفين الجدد الذين يمكنهم استخدامه كوسيلة للنشر لدى دور النشر التجارية فيما بعد.

٥/٢/٣ نماذج لمواقع النشر الذاتي عبر الويب

ساعدت خدمات الإنترنت المؤلف على أن ينتج محتواه بنفسه عبر أدوات بسيطة ومباشرة لا تتطلب درجة عالية من التمكن التقني، وذلك من خلال مواقع الإنترنت التي تقدم خدمة النشر الذاتي، وقد شكلت هذه المواقع بديلا عصريا يتيح نشر الأعمال الثقافية والاستفادة من عائدته المالي وخصوصا للمؤلفين المبتدئين الذين يواجهون صعوبات شتى في بداية حياتهم المهنية، ويوجد العديد من المواقع التي تتيح خدمة النشر الذاتي عبر الويب، وتختلف الخدمات التي تقدمها هذه المواقع بحسب المجال التي تختص فيه، ومن أشهر هذه المواقع ما يلي:

١- موقع www.self-pub.net

الموقع تابع لشركة Jera publishing، ويهدف إلى تزويد المؤلفين والناشرين الذين يرغبون في النشر الذاتي بالمعلومات والأدوات والخدمات التي يحتاجون إليها لنشر كتبهم، حيث يقدم الموقع.

- أدلة ومقالات على عملية النشر الذاتي Self-Publishing Guides and Articles .
- الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالنشر الذاتي (FAQ) Frequently Asked Questions
- خدمات تنسيق الكتب للمؤلفين والناشرين المستقلين Book Formatting Services
- خدمة تصنيع غلاف للكتب Book Cover Layout Service
- خدمات إنشاء الكتاب الإلكتروني E-Book Creation Services
- أدوات تنسيق الكتاب وذلك من خلال البرامج الكتابية. Book Formatting Tools
- الاستشارات والمساعدة Consulting & Help

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
• دليل بالشركات Directory Resource التي تقدم الخدمات للمؤلفين يتضمن تعليقات المؤلفين لإمكانية التعرف على ما يقوله الآخرون عن تجاربهم مع الشركات.

موقع <http://www.xlibris.com>

٢- موقع هذا الموقع إلى ١٩٩٧، ويهدف لمساعدة المؤلفين على نشر كتبهم باستخدام ترجع نشأة هذا الموقع إلى ١٩٩٧، ويهدف لمساعدة المؤلفين على نشر كتبهم باستخدام أساليب النشر الحديثة، حيث يقدم كل ما يفيد المؤلفين في نشر أعمالهم فهو يقدم الخبرات والتجارب والخدمات، ويترك للمؤلف الفرصة كاملة للسيطرة على جميع مراحل عملية النشر. ونشر أكثر من ٦٠ ألف عنوان توفر عليهم ٤٠ ألف مؤلف.

موقع <http://www.authorhouse.com>

٣- هذا الموقع تابع لشركة author solutions ومقرها الرئيسي في ولاية إنديانا بدأت أعمالها منذ عام ١٩٩٧، وهي من أكبر الشركات التي تقدم النشر الذاتي وخدمات تسويق الكتب للناشرين حول العالم، ومن مزايا هذا الموقع أنه يقدم الدعم والتوجيه في كل مراحل عملية النشر الذاتي، أصدرت أكثر من ٧٠٠٠٠٠ كتاب. ويقدم الموقع العديد من الخدمات التي تتعلق بالنشر الذاتي وتتمثل في خدمات التحرير والتنسيق، خدمات التصميم، الخدمات التسويقية.

موقع <http://www.booksurge.com>

٤- بدأ الموقع عام ٢٠٠٥، وهو حالياً تابع لشركة "أمازون Amazon"، وهو موقع رائد في مجال نشر وتوزيع الكتب الإلكترونية، ويتيح الموقع للناشرين والمؤلفين توزيع إنتاجهم عبر قنوات التوزيع المتاحة كتجار التجزئة والبيع الإلكتروني ... وغيرها من الموزعين المتخصصين، وعادة ما توضع الكتب في موقع Amazon.com مما يسمح للمؤلفين بالسيطرة على مبيعات كتبهم وأرباحها، وحالياً يستعد الموقع لعمل منصة لطباعة الكتب الإلكترونية حسب الطلب (POD)

موقع www.lulu.com

٥- واحد من أشهر مواقع النشر الذاتي، ونشأ الموقع في عام ٢٠٠٢ على يد "بوب يونج Bob Young" المؤسس المشارك لشركة "ريد هات" العالمية، ويهدف الموقع إلى مساعدة المؤلفين على نشر وتسويق أعمالهم حول العالم سواء المطبوعة أو الإلكترونية، وهو متاح بست

د/رضا سعيد علي مقبل

لغات هي: (الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، والايطالية، والإسبانية والهولندية) وبلغ عدد الكتب التي نشرت في الموقع حتى عام ٢٠١٥ نحو ١.٨ مليون لمؤلفين من ٢٢٥ دولة حول العالم. وفي عام ٢٠١٤ أعلنت الشركة عن شراكة مع "Crayola" لتطوير خط إنتاج كتب الأطفال.

٦- موقع <http://www.iuniverse.com>

يمثل الموقع واحدة من أهم شركات ومواقع النشر الذاتي الرائدة، فقد تم إنشاء الموقع في أكتوبر ١٩٩٩ لمساعدة المؤلفين في نشر أعمالهم بصورة أكثر احترافية؛ ساعد أكثر من ٣٥ ألف مؤلف في نشر كتبهم، وبتيح الموقع العديد من الخدمات منها خدمات التقييم، والتحرير، والتنسيق، والتصميم، والتسويق، وخدمات بيع الكتب.

ومن خلال العرض السابق للمواقع المتخصصة في الكتب الإلكترونية، نجد أن هذه المواقع تقدم خدمات عديدة وليست قاصرة على خدمة النشر الذاتي للكتب الإلكترونية، ولكنها تتعلق بكل ما يتصل بنشر وتسويق الكتب الإلكترونية؛ فهي مواقع لناشرين تجاربيين ويسمحون من خلالها بتقديم خدمات للمؤلفين تشجيعا لهم على النشر عبر الإنترنت، وبما يعود عليهم في الوقت نفسه بالربح حيث يحصلون مقابل ذلك على نسبة معينة من المبيعات يتم الاتفاق عليها مسبقا.

٦/٢/٣ النشر الذاتي والمكتبات

أحدث النشر الذاتي طفرة في صناعة النشر خلال السنوات الأخيرة ، حيث يتدفق في سوق النشر سنويا كم هائل من العناوين المنشورة ذاتيا، فطبقا للإحصاءات الصادرة عن "بوكر Bowker" فإن عناوين النشر الذاتي تمثل غالبية الإنتاج المنشور في أمريكا، كما يقدر عدد الشركات التي تدخل سنويا مجال النشر الذاتي من (٨-١١) ألف شركة (١) وهناك عوامل كثيرة هي المسؤولة عن الزيادة الهائلة في عدد المواد المنشورة ذاتيا منها؛ التطورات التكنولوجية التي جعلت النشر الذاتي ممكنا بالإضافة إلى سهولة التسويق للمطبوعات من خلال خدمة الطباعة عند الطلب (POD)، فضلا عن وجود كثير من المواقع التي تقدم

1)Bowker. Self-Publishing in the United States, 2008-2013: Print and Ebook.- Bowker,2014.availableat<http://www.bowker.com> .- (accessed 8 Jul 2015)

خدمات النشر الذاتي للمؤلفين مثل موقع "أمازون Amazon" و "لولو Lulu" ... وغيرها

(١)

من المواقع المنتشرة على الإنترنت (١) أما موقف المكتبات من المواد المنشورة ذاتيا سواء (المطبوعة أو الإلكترونية) يتمثل في عدم القبول وقلة الاهتمام بها رغم كثرتها؛ حيث تنظر المكتبات إلى هذه المواد على أنها أقل قيمة من المنشورات التجارية؛ حيث تفضل المكتبات الكتب التي توفر عليها ناشرون تجاريون؛ لأن معظم المؤلفين الذين يقومون بالنشر الذاتي ليس لديهم خبرة في عملية النشر فتصدر الكتب دون المستوى المطلوب من حيث التحرير والإخراج؛ ولذلك نجد المكتبات الكبرى في العالم مثل مكتبة الكونجرس لا تسجل معظم هذه المواد المنشورة ذاتيا في فهرسها وتتجاهلها. (٢) فالكتب المنشورة ذاتيا تسبب مشاكل للمكتبات بسبب أنها أنتجت بشكل جزئي خارج النظام التقليدي، فلا توجد لها صفحة عنوان تميزها، وليس لها رقم دولي موحد ISBN، كما يصعب تحديد ما إذا كان الكتاب صدر عن ناشر تقليدي أو ذاتي (٣)

ويجب على المكتبات مواكبة الاتجاهات الحديثة في النشر لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين؛ فالأفضل بالنسبة للكتاب أن يكون له قارئ وليس أن يكون له ناشر، كما أن عليها محاولة علاج جوانب القصور في النشر الذاتي عن طريق تقديم الدعم والمساعدة للمؤلفين عند نشر أعمالهم، كما يجب عليها أن تقرر أن الكتب المنشورة ذاتيا سواء المطبوعة أو الإلكترونية لا تختلف في جوهرها عن الكتب التي تنشر من خلال الأسلوب التقليدي المتبع، وتجدر الإشارة إلى التجربة التي شرعت فيها "بوكر Bowker" حيث أتاحت من خلال موقعها على الإنترنت مساعدة المؤلفين الذين يرغبون في النشر الذاتي حيث يسرت لهم طريقة الحصول على الرقم الدولي الموحد ISBN عن طريق قيام المؤلف بالتسجيل كناشر ومن ثم إدراج أعمالهم

1)Holley, Robert. Self-Publishing and Academic Libraries.- Proceedings of the ACRL 2015 Conference .- Portland, Oregon , March 25-28, 2015. ,p 706

3)Dawson, Laura. The role of self-Publishing.-library trends ,vol57,no1(summer 2008) ,p45

3) Holley, Robert. Self-Publishing , OP.Cit ,P4

د/رضا سعيد علي مقبل
ضمن قواعد البيانات الببليوجرافية العالمية، كما تساعدهم في تسويق أعمالهم حول العالم عبر الإنترنت^(١).

٧/٢/٣ الناشر التجاري والنشر الذاتي

تشير الإحصاءات أن النشر الذاتي يحقق نمو مستمر سنة بعد أخرى؛ فمبيعات الكتب المنشورة ذاتيا في عام ٢٠١١ بالولايات المتحدة الأمريكية وصلت إلى ٢٣٥ ألف كتاب، وهو ما يمثل أربعة أضعاف عددها في عام ٢٠٠٦^(٢) ومن المتعارف عليه أن الناشر التجاري يسعى دائما للربح بما يضمن له الاستمرارية في السوق، مما يفرض عليه ضرورة مواكبة هذه التطورات الجديدة في صناعة النشر وبخاصة ظاهرة النشر الذاتي التي تستقطب عددا كبيرا من المؤلفين، ولذا يسعى الناشر لتعزيز وضعهم المهني، والاستفادة من ظاهرة النشر الذاتي الإلكتروني من خلال أحد السبل الآتية:

أولاً: إعادة نشر الكتب المنشورة ذاتيا من قبل.

بعض الكتب الإلكترونية المنشورة ذاتيا والتي حققت أفضل مبيعات يتم اختيارها فيما بعد من جانب ناشرين تجاريين لإعادة إصدارها مرة أخرى؛ فأحد وسائل الناشرين التجاريين للحصول على مواد جديدة هو ترقب سوق النشر الذاتي، وفحص تعليقات القراء على الكتب المنشورة ذاتيا التي تباع عبر الإنترنت، ويقدمون عروض مغرية لأصحاب الكتب التي حققت نجاحا لجذبيهم لقبول إعادة إصدار هذه الكتب مرة أخرى.

ثانياً: القيام بتوزيع الكتب المنشورة ذاتيا

حيث يقوم بعض الناشرين التجاريين بالسماح للمؤلفين بتوزيع الكتب المنشورة ذاتيا من خلال مواقعهم على الإنترنت نظير نسبة من المبيعات؛ ورغم أن هذه الشركات توفر خدمات التوزيع والتسويق إلا أن المؤلف يظل هو الناشر، وهو المسئول عن عملية النشر برمتها، ومن هذه الشركات شركة «بيرسيوس بوكس Perseus Books Group» التي أعلنت عن خدمة توزيع وتسويق جديدة من شأنها أن تسمح للمؤلفين بالنشر الذاتي لكتبهم الإلكترونية. وسوف تعطي هذه الخدمة الجديدة للمؤلفين بديلا لخدمات النشر الذاتي الأخرى، ونسبة كبيرة

1) Ibid, p7

٢) Herther, Nancy K. Today's Self-Publishing Gold Rush, OP.Cit, p24

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

من العائدات؛ حيث يحصل المؤلف على ٧٠% من العائدات ويحصل الموزع على ٣٠% فقط، بينما عادة ما يعطي الناشر التقليديون نحو ٢٥% فقط لمؤلفي الكتب الإلكترونية. كما أعلنت شركة "بارنز ونوبل Barnes and Noble" عن برنامج مجاني لحقوق تأليف^(١) على النشر الذاتي أطلقت عليه اسم "Pubit"، وبمجرد الانتهاء من إعداد تشجيع المؤلفين على النشر الذاتي يتم إدراجه ضمن قائمة مبيعات الناشر بالسعر الذي يحدده المؤلف، للكتب الإلكترونية على نسبة ٦٥% من المبيعات إذا كان سعر الكتاب أقل من ١٠ دولار، ويحصل المؤلف على نسبة ٤٠% من المبيعات في حالة إذا كان سعر الكتاب يزيد عن ١٠ دولار^(٢) ونسبة ٤٠% من المبيعات في حالة إذا كان سعر الكتاب يزيد عن ١٠ دولار^(٣)

ثالثاً: التحول إلى شركات النشر الذاتي

فكثير من دور النشر التقليدية قررت التحول إلى شركات النشر الذاتي، وتقوم هذه الشركات بتحويل أرباح طائلة من خلال تقديم خدماتها للمؤلفين الذين يرغبون في النشر الذاتي، ومن بينها: التحرير وتصميم الغلاف، والحصول على الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN، بالإضافة إلى التسويق والتوزيع على تجار التجزئة عبر شبكة الإنترنت، وبما يضمن للمؤلفين المروعة في النشر، وهناك عدد ضخم من هذه الشركات مثل: شركة "لولو LuLu" و شركة "أي ينفرس iUniverse" وغيرهم^(٣)

وأخيراً، فإن الباحث يرى أن النشر الذاتي للكتب الإلكترونية - رغم ما يعتريه من سلبيات - سوف يستمر مستقبلاً ليكون بمثابة تصحيح لمسار صناعة النشر التقليدية، ونوع من توازن القوى بين طرفيها (المؤلف، والناشر)، فصناعة النشر التقليدية كانت تفتقر إلى التنوع، وتتجاهل ممارسات الناشرين بحقوق المؤلفين، ولذا فإن توجه النشر الذاتي نحو تقديم المزيد من الاعتراف للمؤلفين بحقوقهم، وتزايد نشر الكتب التي تمثل الثقافات المختلفة. وأن

(١) بوسمان، جولي. خدمة جديدة للمؤلفين الذين يسعون للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية. - جريدة الشرق الأوسط، ع ١٢٠٠٠ (أكتوبر ٢٠١١). - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٥). - متاح في: <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=37&article=643629&issueno=>

2) VanHemert, Kyle. Publish Your Own eBook (And Profit!) With Barnes and Noble's PubIt!.- available at <http://gizmodo.com/5655313/publish-your-own-ebook-and-profit-with-barnes-and-nobles-pubit>

3) Dawson, Laura. The role of self-Publishing.- OP.Cit,p44

د/رضا سعيد علي مقبل

المستقبل سوف يشهد مزيدا من التعاون بين المؤلفين في مهام النشر والتسويق مما يسهم في توزيع العمل بشكل أفضل وأسرع، كذلك يتوقع ظهور خدمات جديدة وطرق حديثة للتواصل مع القراء بشكل أفضل.

٣/٣ النشر الاجتماعي Social Publishing

ويقصد به النشر عبر الشبكات الاجتماعية Social Networks، مثل الفيس بوك Facebook، تويتر Twitter، لينكدان LinkedIn، هاي فايف HI5، ماي سبيس Myspace... وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتيح لجميع الأفراد الذين يمتلكون حساب إمكانية إتاحة ونشر المحتوى والتعليق والتفاعل معه مباشرة من جانب القراء عبر الأجهزة الحديثة كالحاسوب أو الهاتف المحمول. وهذا النوع من النشر يعزز من آلية التغذية المرتدة feedback حيث يمكن المؤلف من التواصل مباشرة مع القراء والسماح لهم بالتعليق وإبداء الرأي، كما يتيح التواصل بين القراء.

١/٣/٣ تعريف الشبكات الاجتماعية

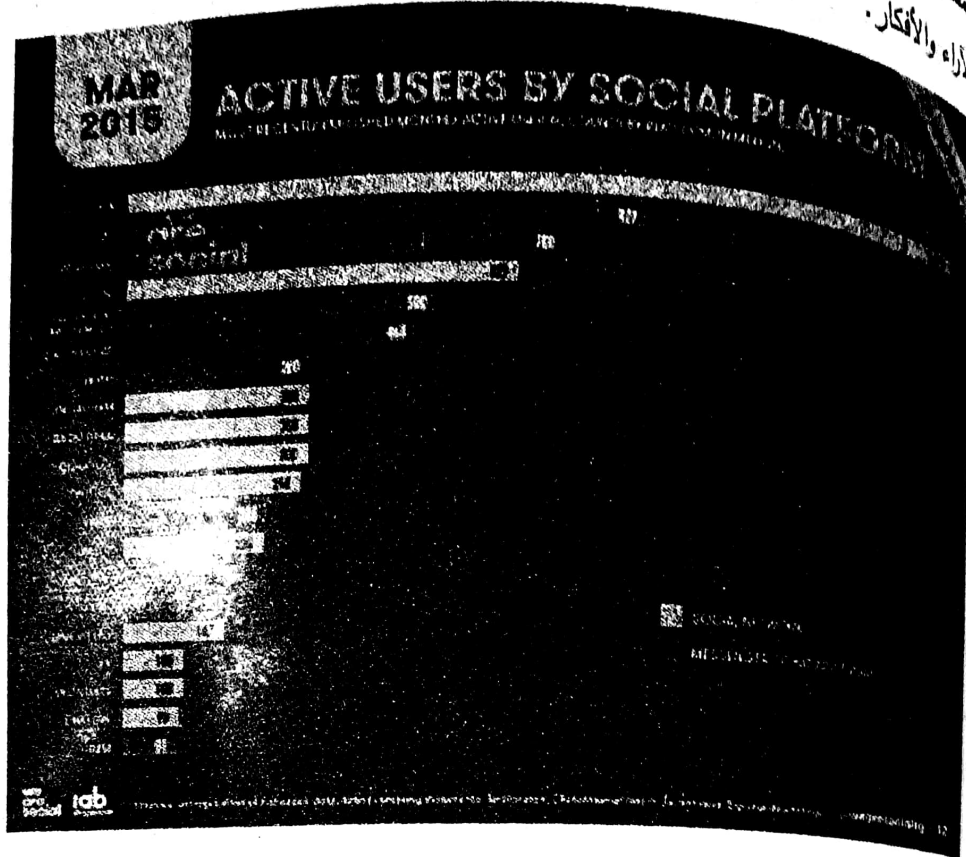
الشبكات الاجتماعية Social Networks تعرف بأنها^(١) مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. أما قاموس ODLIS فقد عرف خدمة الشبكات الاجتماعية^(٢) بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين لغرض الاتصال والتعاون والمشاركة في المحتوى.

وبناءً عليه يمكن القول إن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات ذوى الاهتمامات المشتركة (اجتماعية أو علمية أو تجارية... إلخ) بهدف خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي حول العالم، ويتاح لكل

(١) حمزة إسماعيل أبوشنب. تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والمميزات. - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٨). - متاح في: <http://www.alukah.net/culture/0/59302>

(2) Reitz, Joan M. Odlis OP.Cit

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني
المشاركين في هذا المجتمع التفاعل والتواصل مع الآخرين سواء بالكتابة والقراءة وتبادل
الأراء والأفكار.



شكل (٢) أعداد المستخدمين للشبكات الاجتماعية لعام ٢٠١٤

ومع انتشار الإنترنت في العالم زاد عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية واحتلت المرتبة الأولى على الشبكة العنكبوتية، فالإحصائيات تشير إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم زاد على ٣ مليار مستخدم، وهو ما يمثل نسبة ٤٢% من سكان العالم. كما حققت الشبكات الاجتماعية نحو ٢.١ مليار مستخدم بنسبة ٢٩% من سكان العالم، وجاء في المركز الأول الفيس بوك كأشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها شعبية، حيث وصل عدد المستخدمين إلى ١٤١٥ مليون مستخدم^(١)

1) Kemp, Simon. Digital, Social and Mobile in APAC in 2015. OP.Cit.

وتكمن أهمية الإنترنت في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم. كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم. وكما نشاهد هذه الأيام فإن تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها^(١) كما أثرت هذه الشبكات في الجوانب المعرفية والثقافية؛ فدخلت مجال النشر وأمكن من خلالها نشر المحتوى ومشاركته مع الغير باستخدام أدوات النشر الإلكتروني.

٣/٣/٣ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية

تعتبر الشبكات الاجتماعية أشهر طرق التواصل وتبادل المعلومات في العصر الحالي، فقد صاحبت ظهور الجيل الثاني من الويب مع بداية القرن الحادي والعشرين، وأصبح التحوار والتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات عبر الويب أمراً سهلاً، ولم يعد استخدام الإنترنت قاصراً على البحث والحصول على المعلومات فقط، بل أصبحت هناك استخدامات أخرى للشبكة العالمية ومن بينها إتاحة ونشر المحتوى الرقمي من خلال الشبكات الاجتماعية، ففي الجيل الأول من الويب 1.0 (Web1) كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في نشر المحتوى، ولكنها كانت تنطوي على مشاركة سلبية من جانب المستخدمين؛ حيث تقتصر على الاطلاع فقط ولا يسمح لهم بالتعليق أو إبداء الآراء، أما في الجيل الثاني من الويب 2.0 (Web2) فقد أتاح للمستخدمين المشاركة الفعلية بالقراءة والكتابة وإرسال التعليقات والآراء والأفكار، وهذا المصطلح يشير إلى طريقة جديدة لاستخدام الشبكة العالمية حيث أصبح في استطاعة كل الأفراد المشاركة في المحتوى والتعديل فيه بشكل مستمر^(٢) وهذا يعني أن

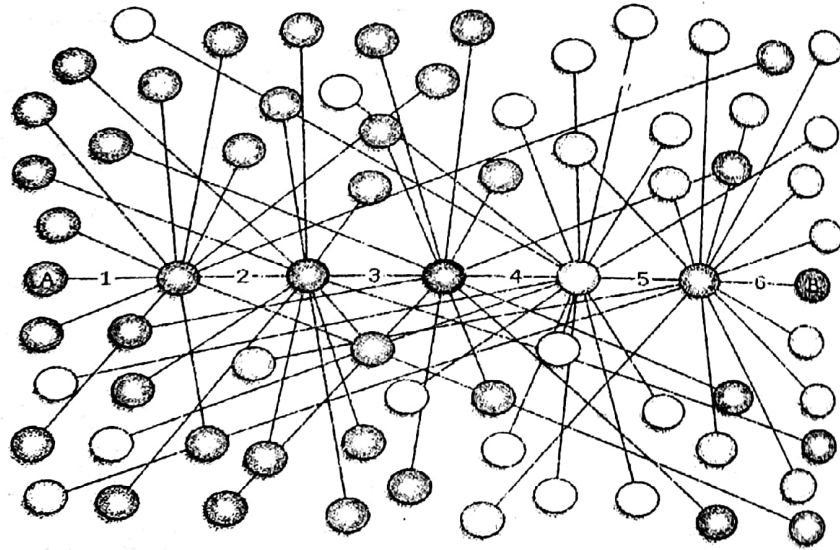
1) Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the World. New York: Siman and Sehuster, 2010, p19

2) Lis, Bettina, and Jennifer Berz. "Using Social Media for Branding in Publishing." Online Journal of Communication and Media Technologies 1.4 (Oct 2011). ,p195

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

المستخدم في المجتمع أصبح عضوا فاعلا يشارك ويتفاعل بصورة آنية يساهم فيه بتبادل المعلومات ويتلقى الردود والتعليقات ، وفي الوقت الراهن ظهر الجيل الثالث من الويب 3.0 (Web3) أو ما يطلق عليه الويب الدلالي (Semantic Web) والذي يعتمد على تقنية الذكاء الصناعي حيث أضاف إمكانيات أكثر ديناميكية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، وكنتيجة لما تتميز به هذه الشبكات فقد جذبت انتباه واهتمام المؤلفين والناشرين وشرعوا في استخدام تلك الشبكات الاجتماعية في النشر كونها تساعد على إحداث اتصال سريع وأني بين الأفراد من مختلف الفئات حول العالم مما يحقق لهم الانتشار والتوسع، كما يجعل من النشر عملية تفاعلية اجتماعية مشوقة وجذابة.

وتعمل الشبكات الاجتماعية وفق نظرية الدرجات الست للانفصال (Six degrees of separation)، القائلة بأنه يوجد علاقة بين كل فردين عشوائيين في العالم يفصل بينهما سلسلة معارف فردية مكونة من ستة أشخاص أو أقل كمعدل بينهما^(١) الأمر الذي يؤدي لتكوين شبكة من العلاقات تشمل جميع من على سطح المعمورة.



شكل (٣) نظرية الست درجات المتباعدة

(١) بنت النبي شايب دراع ثاني. نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي- أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (أعلم)- الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية- قطر، ج ٣ (٢) ٢٠٩٣ ص ٢٠٩٣

٣/٤ خصائص الشبكات الاجتماعية والاستفادة منها في النشر

تتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدموها، وكل هذه الخصائص والإمكانات تعزز عمليات الاتصال التفاعلي، وتبادل الوسائط والآراء بين المستخدمين، وتكوين وبناء المحتوى الرقمي، ويمكن رصد بعض الخصائص التي يمكن الاستفادة منها في النشر على النحو التالي:

١- الملفات الشخصية (Profile Page): فكل مشترك ملف خاص يحتوي على جميع المعلومات الشخصية واهتماماته وصوره ... وغيرها من المعلومات، ويتاح لجميع المشتركين الاطلاع عليه. ويمكن للناشرين الاستفادة منها في التعرف على سمات واهتمامات أعضاء الشبكة وتقديم ما يناسبهم من الكتب عبر أدوات النشر الإلكتروني.

٢- الأصدقاء / العلاقات Friends / Connections: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص، وبعض الشبكات تطلق عليه صديق، وبعضها الآخر يطلق عليها " اتصال أو علاقة " ويمكن للناشرين الاستفادة من هذه الخاصية بتكوين صداقات مع المكتبات بكافة أنواعها فضلا عن الأفراد من القراء والمؤلفين.

٣- إرسال الرسائل: Messages إمكانية إرسال رسالة مباشرة لأي شخص مشترك في الشبكة سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن. ويستفاد منها في إرسال رسائل لعملاء محتملين وتعريفهم بما هو متاح لدى الناشر، فضلا عن التعرف على رغباتهم والعمل على تحقيقها.

٤- الألبومات والصور: Albums and photos تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء الألبومات ورفع الصور ومشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها. ويمكن للناشرين الاستفادة من هذه الخاصية في بث ونشر أغلفة الكتب لتعريف الأعضاء بها وتلقي طلبات الحصول عليها.

٥- المجموعات Groups: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية إنشاء مجموعة اهتمام بسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع للمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر. كما يتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث للإعلان عن حدث ما ودعوة الأعضاء للحضور، ويمكن استغلال هذه المجموعات

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

لإقامة حوار علمي عن الكتب التي صدرت حديثاً مما يسهم في ترويجها، فضلاً عن الإعلان والترويج عن مواعيد عقد معارض الكتب وكيفية الوصول إليها.

6- الصفحات Pages: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات وإمكانية إضافتها إلى ملفهم الشخصي. ويمكن للناشرين والمؤلفين إنشاء صفحة خاصة بهم يمكنهم من خلالها الإعلان عن كتبهم وتسويقها؛ فالكتاب شأنه شأن أي منتج آخر، يحتاج إلى الدعاية والإعلان عنه، ذلك أن الكتاب لا يبيع نفسه بنفسه حتى ولو توافرت فيه كل مواصفات الجودة، فهو في حاجة إلى التعريف به في المجتمع تهيئة السوق لاستقباله.

7- خدمات المحمول Mobile Services؛ فقد أضافت الشبكات الاجتماعية بعداً جديداً؛ حيث أصبحت تقدم خدماتها وتوصلها للمستخدم عبر هاتفه المحمول^(١) وهي خاصية حديثة مرتبطة بالجيل الثالث للويب الذي يدعم إمكانية الوصول للإنترنت عبر الهاتف المحمول، وهذه الخاصية تزيد من احتمالية الوصول إلى المستخدم في جميع الأزمنة والأماكن ولعدد هائل من المستخدمين حول العالم، فقد تجاوز عدد مستخدمي الهواتف المحمولة ٣.٦ مليار مستخدم، ويمكن استخدامها في تزويد المستخدم (العميل) بشكل مستمر بأخر المستجدات حول المنتج أو الخدمة التي يتم التسويق لها.

٣/٥ النشر الاجتماعي: المزايا والعيوب

النشر الاجتماعي نوع حديث من النشر الإلكتروني يستخدم إمكانات الشبكة العالمية والتي أصبحت أكثر ديناميكية وتفاعلية مع ظهور الجيل الثاني من الويب والذي أدى إلى تعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي، وهذا النوع من النشر يروق لكثير من الناشرين والمؤلفين، ويتوقع أن يستحوذ في المستقبل القريب على صناعة النشر؛ حيث إنه يتسم بالسرعة والفورية، والوصول إلى شرائح مختلفة من المجتمع في أي مكان حول العالم،

(١) أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. - دراسات المعلومات. - ٨٤ (مايو ٢٠١٠). - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٣). - متاح في:

http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=86

د/رضا سعيد علي مقبل
والتعرف على آرائهم وردود أفعالهم بصورة آنية، فضلا عن إمكانية التعديل والتحديث بناء
على ما يتلقونه من تعليقات .

وبالرغم من هذه المزايا إلا أن هذا النوع من النشر يحمل بين طياته عددا من السلبيات؛
وذلك لاعتماده على تقنيات الويب والشبكات الاجتماعية، لخصتها (بنت النبي ثاني) فيما
يلي (١):

١- حقوق الملكية الفكرية: تقوم فلسفة الويب منذ ظهور الجيل الثاني على التبادل الحر
للمحتوى، مما يؤدي - أحيانا- إلى نسخ أعمال دون موافقة مؤلفيها مما يخلق نزاعات
قانونية.

٢- عدم وضوح الجدوى الاقتصادية من خدمات الويب؛ فالنموذج التجاري المتبع في الويب

والشبكات الاجتماعية يتأرجح بين المجانية والخدمات المميزة المرسمة والإعلان

٣- إيمان الويب؛ نتيجة ارتفاع معدل ساعات الاستخدام لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل

الاجتماعي لتطوير دائرة الأصدقاء والتدريب على بعض التطبيقات الجديدة.

٤- مصداقية المعلومات نتيجة عدم وجود وساطة بين المنتج والمستهلك؛ فالقليل يستطيع

التمييز بين المعلومات الخام، والمعلومات الموثوقة التي تسمح لهم بالاحتفاظ بمصادرها.

٥- انخفاض معدل المشاركة في الويب وفقا لقاعدة ١%؛ فغالبية المجتمع الافتراضي يكتفي

بالاطلاع؛ فهناك شخص واحد من المائة ينتج محتوى جديد على الويب، ويتفاعل ١٠

أشخاص مع هذا المحتوى (كإضافة تعليق أو تدوين ملاحظة ... إلخ)، بينما هناك ٨٩ من

المستخدمين يكتفون بالاطلاع دون مساهمة.

ويتوقع الباحث أن المستقبل القريب سوف يشهد حدوث تطور كبير في النشر عبر شبكات

التواصل الاجتماعي بفضل الانتشار واسع النطاق للأجهزة الذكية مثل الهواتف المحمولة

وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، ومع الانخفاض المتوقع في أسعارها إلى الحدود التي تجعلها في

متناول كل سكان العالم.

(١) بنت النبي شايب دراع ثاني. نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع
معرفي عربي، مرجع سابق، ص ٢٠٩٤

١- الغائصة
هدفت الدراسة إلى رصد الاتجاهات الحديثة والجارية في النشر الإلكتروني، بالإضافة إلى
استشراف آفاق المستقبل لما يمكن أن يكون عليه النشر الإلكتروني وذلك في سياق تخصص

المكتبات والمعلومات.
١/٤ نتائج الدراسة

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى تغييرات جذرية في جميع حلقات دورة المعلومات؛
بما من البحث والتأليف، مروراً بالمعالجة والتجهيز، وانتهاءً بالبحث والإتاحة؛ فتغيرت
العمليات البحثية والعادات التأليفية، وكذلك أنماط النشر، كما تغير المحتوى من مطبوع
إلى رقمي، وتداخلت الأطراف تداخلاً يصعب التفريق بينها، وأصبح بإمكان كل من يستخدم
التكنولوجيا أن يكون طرفاً مشاركاً في دورة تدفق المعلومات، وظهرت أنواع متطورة من
النشر الإلكتروني مثل النشر اللاسلكي، والنشر الذاتي الإلكتروني، والنشر الاجتماعي...
وغيرها، وقد رصدت الدراسة كل هذه التغييرات، واستشرفت آفاق المستقبل بناءً على دراسة
الوضع الراهن.

كما خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أنه بالرغم من هذه التطورات في بث المحتوى ونشره،
والتي فاقت كل التوقعات، إلا أنها لم تؤثر بالسلب على الناشرين، ولكنها أوجدت لهم
وظائف جديدة تضاف لوظائف الناشر التقليدية؛ كالنشر لحساب الغير، والطباعة عند
الطلب، وتوزيع الكتب الإلكترونية من خلال الويب والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل
الحديثة.

٢/٤ التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- ١- تنمية ثقافة الأخلاقيات الإلكترونية E-Ethics من جانب الأفراد والكيانات الرقمية
الحديثة، والبحث عن آليات ناجحة لحماية المؤلفين من التعدي على حقوقهم الفكرية.
- ٢- ضرورة الإفادة من شبكات التواصل عبر الويب والشبكات الاجتماعية ومن خلال
الهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل الحديثة في تدعيم النشر الإلكتروني.

د/ رضا سعيد علي مقبل

٣- تشجيع الدراسات التطبيقية للتعرف على جوانب الاستفادة من التقنيات الحديثة في صناعة النشر، وتأثير ذلك على خدمات المكتبات ومرافق المعلومات.

٤- إيجاد سبل للضبط البليوجرافي للكتب الإلكترونية وبخاصة المنشورة ذاتياً، وتقديم المساعدة لأصحابها في الحصول على المعرفات الرقمية مثل: "الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN" أو "الرمز السلعي Barcode"

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

(١) أحمد على. المكتبة الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. - مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع ٢/١ (٢٠١١)، ص ص ٦٣٥-٦٨٦

(٢) أحمد فايز أحمد سيد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠

(٣) أروى عيسى الياسري . برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. - Cybrarian Journal ، ع ٢١، (ديسمبر ٢٠٠٩). - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٢٨) متاح في: <http://www.journal.cybrarians.org>

(٤) أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. - دراسات المعلومات. - ع ٨ (مايو ٢٠١٠). - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٣). - متاح في:

http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=86

(٥) أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني: عرض. - تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٢٥). - متاح في:

<http://www.slideshare.net/Amanyalsayed/ss-6630234>

(٦) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي: دراسة لمتطلبات النشر اللاسلكي ومقوماته. - أعلم، ع ١١ (أكتوبر ٢٠١٢). - ص ص ١٠-٤٣

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

- (٧) أمال وهبة حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات: دراسة بطيوسية. دراسات عربية في المكتبات وطم المعلومات. مج ٧، ع ٢ (مايو ٢٠٠٢)، ص ٦٣-١١٢
- (٨) أمية مصطفى صادق. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الرقمية. عالم المعلومات (أغسطس ٢٠٠٣)، ص ٤٥-٩٤
- (٩) أمية مصطفى صادق. الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ص ٢٠، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٠م)، ص ٥-٢٦.
- (١٠) بنت النبي شايب دراع تاني. نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (أعلم)، ج ٣ (٢٠١٢)، ص ٢٠٨٨-٢١٠٠
- (١١) بوسمان، جولي. خدمة جديدة للمؤلفين الذين يسعون للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية. جريدة الشرق الأوسط، ع ١٢٠٠٠ (أكتوبر ٢٠١١). تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٧/٥). متاح في <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=37&article=643629&issue>
- (١٢) حسن عواد السريحي، منى داخل السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض فضاها الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية. دراسات عربية في المكتبات وطم المعلومات. مج ٦، ع ٢ (مايو ٢٠٠١)، ص ٢٢-٨١
- (١٣) حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيشي. مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٦، ع ٢ (أكتوبر ٢٠٠١)، ص ٢٠٩-٢١٥
- (١٤) حُمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١، ع ١ (مارس-أغسطس، ٢٠٠٢)، ص ١٥٥-١٨٢

د/رضا سعيد علي مقبل

١٥) حشمت قاسم. ما بين قبض الربح وحصاد الهشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات على الخط - cybrarians journal. - ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤). - تاريخ الإتاحة: ٢٠١٥/٧/٢، متاح في

(<http://www.journal.cybrarians.org>)

١٦) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. - ط ٢ مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٧.

١٧) حمزة إسماعيل أبوشنوب. تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات. - تاريخ الاطلاع ٢٠١٥/٧/٨. - متاح في:

<http://www.alukah.net/culture/0/59302>

١٨) حنان الصادق بيزان. النشر الإلكتروني ومستقبل أوعية المعلومات الورقية. - المجلة العربية للأرشيف والتوثيق. - س ٦، ع ١٢/١١ (ديسمبر ٢٠٠٢)، ص ص ٦٩-٧٩

١٩) زين عبد الهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ع ١٢ (يوليو ١٩٩٩)، ص ص ٣٧-٥٦

٢٠) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠

٢١) شعبان عبد العزيز خليفة. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث: محاولة لكتاب دراسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.ت.

٢٢) شميت، اريك وكوهين، وجاريد. العصر الرقمي الجديد... وإعادة صياغة مستقبل الشعوب/ ترجمة وعرض عدنان عزيمة. - الاتحاد، (٥ فبراير ٢٠١٤). - تاريخ الاطلاع ٢٠١٥/٧/٣. - متاح في

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=10836&y=2014&article=full>

٢٣) عبدالعزيز جابر محمد. المكتبة الرقمية ودورها في التنمية الاجتماعية. - تاريخ الاطلاع ٢٠١٥/٧/٣. - متاح في:

http://omerhago.blogspot.com/2012/07/blog-post_7933.html

٢٤) عبد المجيد صالح بوعزة. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. -

الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦
- (٢٥) عصام عبيد. تأثير النشر الإلكتروني على خدمات المكتبات الجامعية: دراسة في خدمة الإعارة البينية. - المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات بمصر، بور سعيد (يونيو ٢٠٠٥)
- (٢٦) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. - القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.
- (٢٧) محمد فتحي عبد الهادي. إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٨ (يوليو ٢٠٠٢). - ص ص ١٣-٢٢
- (٢٨) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.
- (٢٩) محمد فتحي عبد الهادي. الميئاداتا. - المكتبات الآن. - س ١، ع ٢ (يونيو ٢٠٠٤)، ص ص ٦-١٨
- (٣٠) ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢.
- (٣١) نبيل عبدالرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نمونجا. - الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠.
- (٣٢) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج ٩ ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢)، ص ص ٢٣-٥٣
- (٣٣) هناء عبد الحكيم كاظم، سينا شامال مصحوب. النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. - مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية. - مج ٢١، ع ٣ (٢٠١٣)، ص ص ٩٣٤-٩٤٦

- 1) Bowker. Self-Publishing in the United States, 2008-2013: Print and Ebook .- Bowker,2014.-available at <http://www.bowker.com>.- (accessed 8 Jul 2015)
- 2) Chennupati, K.R., Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing. In eLearning and Digital Publishing/ Hsianghoo Steve Ching,Paul W.T.Poon& Carmel McNaught (Eds.).-Netherlands: Springer, (2006),pp111-132
- 3) Dawson, Laura. The role of self-Publishing .- library trends ,vol57,no1(summer 2008) ,pp43-51
- 4) Digital Publishing and Mobile Technologies. 15th International Conference on Electronic Publishing, June 22-24, 2011, Istanbul, Turkey. Ankara: Hacettepe University Department of Information Management, 2011
- 5) Herther,Nancy K. Today's Self-Publishing Gold Rush : Complicates Distribution Channels.- Online Searcher.- Vol. 37 Issue 5,(Sep/Oct2013) p22-26
- 6) Holley, Robert. Self-Publishing and Academic Libraries.- Proceedings of the ACRL 2015 Conference .- Portland, Oregon , March 25-28, 2015 ,pp 706-712
- 7) Holley, Robert. Self-Publishing : A new Challenge for Universal bibliographic Control.- IFLA,2014, pp 1-10
- 8) Imielinski,T.& Viswanathant, S. Wireless Publishing: Issues and Solutions. In Mobile Computing/ Imielinski, Tomasz, Korth, Henry F. (Eds.). - Boston: Kluwer Academic Publishers, 1996.
- 9) Kawaski ,Guy and Welch , Shawn .The Self -Publishing Revaluation.- available at <http://www.yuswohady.com/wp-content/uploads/2013/02/>.- (accessed 8 Jul 2015)
- 10) Kemp, Simon.Digital, Social and Mobile in APAC in 2015.- available at <http://wearesocial.net/blog/2015/03/digital-social-mobile-apac>.- (accessed 13 Jul 2015)
- 11) Mishra. Chhama. and Saxena. Archana. Impacts of ICT in LIS: Electronic Publishing. 6th International CALIBER-2008, University of Allahabad, Allahabad, February 28-29 & March1, 2008.
- 12) Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the World. New York: Siman & Sehuster, 2010
- 13) Lis, Bettina, and Jennifer Berz. "Using Social Media for Branding in Publishing." Online Journal of Communication and Media Technologies 1.4 (Oct 2011) , pp193-213
- 14) Meadows, Jack. The Growth of E-Book .Journal of Library and Information Technology ,vol32,no2 (March 2012) ,pp 83-85
- 15) Palmer,Alex. A Look Ahead to self-Publishing .-publishers Weekly (January 27,2014) ,pp 138-140
- 16) Reitz, Joan M .Odlis: On Line Dictionary for Library and Information science.- available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx.- (accessed 22 Jul 2015)
- 17) VanHemert , Kyle. Publish Your Own EBook (And Profit!) With Barnes and Noble's PubIt!.- available at <http://gizmodo.com/5655313/publish-your-own-ebook-and-profit-with-barnes-and-nobles-pubit>